سلسلة

من النقد العلمي المنهجي

٣٢

تاريخ

ربيع المدخلي

دراسة تاريخية أثرية صادقة لكشف حقيقة مراحل

أفكار ربيع المدخلي في الدعوة إلى الله تعالى

الفكر الإخواني

الفكر السروري

الفكر القطبي

الفكر الحدادي

الفكر المرجئي

تأليف

فضيلة الشيخ فوزي بن عبدالله بن محمد الحميدي الأثري

بسم الله الرحمن الرحيم

درة نادرة

في

فضائح المخالفين

لمنهج السلف الصالح

في الدنيا والآخرة

قال الإمام ابن بطة رحمه الله في «الإبانة الكبرى» (ج٢ ص٥٦٩):

(إنّ هذه الفتنُ والأهواء قد فَضَحَتْ خَلْقاً كَثِيراً، وكَشَفَتْ أستارَهُم عن أحوالٍ قَبِيحة). اهـ

وقال الحافظ الذهبي رحمه الله في «المُوقِظَة» (ص٦٠): (فمنهم مَنْ يَفْتَضح في حَياتِهِ، ومنهم مَنْ يَفْتَضح بعد وفاتِهِ، فنسأل الله السِّتْرَ والعَفْوَ).اهـ

والله ولي التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ يسّر ولا تعسّر

ذكر الدليل على تاريخ ربيع المدخلي في الدعوة إلى الله تعالى

إنَّ الحَمدَ لله نحمدُهُ ونستعينُهُ ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل لهُ ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّداً عبدُهُ ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [النساء:١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أمَّا بَعْد،،

فَإنَّ أصْدَقَ الحَدِيثِ كتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الهَدْي هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٍ، وكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٍ، وَكُلَّ ضَلاَلَةٍ فِي النَّار.

فقد عُرِفَ **المدخلي** في أوساط السلفيين في بلد الحرمين بردوده على بعض أهل البدع على مدار أعوام قد خلت؛ فبهم عُرِفَ، وبهم اشتهر؛ فلولا السلفيّون كـ(الشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ الألباني وغيرهم) وطلبتهم كذلك لما راح ولا جاء، ولم يعرف له ذكراً في الدعوة السلفية، ومع ذلك كله يزعم – بِمَنٍّ بالغٍ – أن له فضلاً على كلِّ سلفيٍّ في العالم!!!.

وبعد وفاة المشايخ بفترة **بدأ ربيع** يدندن في دروسه، ومحاضراته، ومجالسه الخاصة على المسلمين ببعض المسائل المخالفة لمنهج السلف الصالح، من مسائل الإيمان، والتنازل عن الأصول، وترك الردود، وعدم ذكر الأسماء، والتألف الفاسد، والتعاون مع أهل البدع، والدخول معهم، ونصحهم، وغمز علماء السنة وطلبتهم وغير ذلك من أصوله الفاسدة.[١] [٢]

وهذا يبيّن **بأن ربيعاً** قد حنَّ إلى فكره الإخواني القديم، ورأى بغفلة منه أن يرجع إليه، لأنه يزعم أن السلفيين قلة بين الأحزاب والجماعات، فهو يريد أن يكثر السلفيين بالطريقة الإخوانية، بل قال أنهم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود[٣]،

---

١) فالسلفيون هم الذين أشهروا اسمه في الخليج وأمريكا، وأوروبا، والجزائر، وباكستان، والهند، وأفغانستان وغير ذلك.

قلت: فكان من الواجب عليه أن يعرف قدر المشايخ وطلبتهم، وأن يحترمهم ويشكرهم على هذا الإحسان... ولكنه قلب لهم ظهر المِجَنّ عندما تفوّه عليهم بمقالاته الشنيعة في كتاباته الجديدة والله المستعان.

٢) وانظر ((الانتصار في فتاوى العلماء الكبار)) باب: مخالفات ربيع المدخلي في الأصول، إعداد: أبي معاذ السلفي (ص٢٥-٧٣).

قلت: وهذه الأصول من فكر الإخوان المسلمين التي تعلقت بعقله، ولم يستطع أن يلفظها من رأسه، بل لم يستطع أن يتخلص منها، فوسوس له الشيطان مرة ثانية لكن باسم أهل السنة! ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٣) انظر ((الحث على المودّة والأئتلاف)) لربيع (ص٣٣).

فوسوس الشيطان له أن يرجع إلى **التمييع الإخواني**[1] لكن بأسلوب ماكر يهدم الدين من قواعده، نعوذ بالله من الخذلان.

ولقد حذرنا الله تعالى من كيد الشيطان ووسوسته، فقال تعالى: ﴿وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة:٢٠٨].

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ [آل عمران:١٥٥].

وقال تعالى: ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً﴾ [النساء:٦٠].

وقال تعالى: ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً﴾ [النساء:١٢٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء﴾ [المائدة:٩١].

وقال تعالى: ﴿وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام:٤٣].

وقال تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ [الأعراف:٢٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِين﴾ [يوسف:٥].

وقال تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ [طه:١٢٠].

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولاً﴾ [الفرقان:٢٩].

وهذه تنبيهات من رأس القلم؛ لقمع دعاوى من تعدّى وظلم، قد ينقلها ناقل، ويتقبّلها قابل، ويتهوّك فيها جاهل.

---

١) فلمست أن المؤامرة خطيرة من ربيع وشيعته في شبكة سحاب الحزبية، لا تقف عند مجرد صفحات من مقالات، أو كتابات، ولكن وراء الأكمة ما وراءها، فقد طار بها معهم أهل البدع والأهواء بترويجها وتوزيعها؛ لأنها تخدمهم لضرب الدعوة السلفية والسلفيين، لكن هيهات... هيهات.

ولذلك رأيت تسطيرها؛ لتكون قوّةً للمسترشد، وبياناً للمتحيِّر، وتبصرةً للمهتدي، ومقتلاً للخراصين، ونصحاً لإخواننا المسلمين.

ونحن إذا رجعنا إلى **تاريخ ربيع... رأينا ربيعاً عضواً إخوانيّاً في فرقة الإخوان المسلمين لسنين عديدة**، ثم تركهم، وانقلب عليهم فصار ينتقدهم شأنه شأن كل من ترك فرقة من الفرق الضالة... لكن بقيت بقايا فيه من فكر الإخوان المسلمين، لم يلفظها بالكلية، وهي التي أثرت عليه أخيراً.

قلت: والمرض أيّاً كان نوعه يجب المبادرة إلى علاجه قبل أن يستفحل؛ فقد ثبت، واتضح بالتجربة، والمشاهدة أن المرض إذا أهمل ولم يعالج استشرى في الجسم والقلب، وعسر علاجه، فليس يجوز تركه على حاله، والتهاون به، أو التقليل من شأنه.

قلت: وكذا الانحراف الفكري يبدأ صغيراً ثم ما يلبث أن يكبر بمرور الأيام ما لم يتدارك بالكلية.

والأشخاص قد ينشؤون على أصول بعضها سليم، وبعضها غير سليم شأنهم في ذلك شأن أي اجتهادات شخصيه، وليس العيب في أن نخطئ[1]، ولكن العيب كل العيب أن نستمر في الخطأ، ونصم آذاننا عن سماع الإرشاد والتوجيه المدعم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وآثار السلف، وأقوال العلماء، وندور في دوامة لا تنتهي من الأخطاء والمخالفات الشرعية، وكأن الأمر لا يعنينا.

---

١) بل لا يلام المخطئ إذا رجع عن خطئه، لكن يلام عند رجوعه إليه جملة أو تفصيلاً فتنبه.

قلت: وربيع رجع إلى الفكر الإخواني في الدعوة إلى الله جملة وتفصيلاً كما هو مشاهد في كتاباته ومقالاته الأخيرة فافهم لهذا ترشد.

قلت: وفي مقدمة جذور الداء خطأ وقع فيه مؤسس الجماعة المرجئية العصرية، وهو **ربيع المدخلي**، من حيث الترتيب الزمني الإخواني[١]، وما تفرع منها مثل السحابيين حيث تصور هؤلاء أنه لكي تقوم للمنهج السلفي صولة لابد من التمييع، والتنظيم، والترتيب الزمني، والانضمام للكثرة للسعي لاجتذاب أكبر قدر من الناس، وعدم تنفيرهم بأية وسيلة كانت من الدين، ولو استدعى ذلك إقرار هؤلاء الناس على كثير من باطلهم وأفكارهم وكتاباتهم[٢] لمسايرة الواقع، واكتساب المؤيدين[٣] والله المستعان.

قلت: ولكل مشكل في هذه الحياة جذور ينبغي لمن يريد حل إشكاله أن يدركها لمعرفة أصل البلاء، وتشخيص الداء.

ونحن في هذه العجالة نرمي إلى **محاكمة السحابيين** المخطئين، وإدانتهم، والتنديد بما يفعلون، وتشخيص الداء لمعرفة أسبابه، ودواعيه، لكي يتسنى لنا وصف الدواء الناجع من هدي القرآن، وإرث النبوة، واجتهادات السلف النافعة، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وذلك حرصاً على أمة الإسلام، وشباب المسلمين من أن ينحرف مسيرهم عن الطريق القويم.

---

١) والواقع أن وجود مثل هذه الجماعات، وبوضعها الحالي يعدّ من أعراض المرض الذي تمر به الأمة الإسلامية.

قلت: والجماعات الإسلامية بين التفريط والإفراط.

٢) **قلت**: وشبكة سحاب الحزبية أكبر دليل على ما قلناه.

وهذا ما فتح المجال أمام أهل البدع والأهواء من رؤوس الضلالة أن يخرموا شبكة سحاب والكتابة فيها من أباطيلهم، والتحالف معهم تحت ستار ما أسموه (مصلحة الدعوة)، وبذلك حجروا على أنفسهم واسعاً، وما دروا أن فضل الله تعالى واسع، وأنه من يتق الله تعالى يجعل له مخرجاً، وأن على المرء أن يطبق أوامر الله تعالى حسب استطاعته، ولا داعي لتطبيق أمور الإصلاح في هذا النطاق الضيق والله المستعان.

٣) ولقد نسي هؤلاء القوم مهمتهم الأساسية، وهي الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة وعلم وبرهان.

وكما قلت والمرض أيّاً كان نوعه يجب المبادرة إلى علاجه قبل أن يستفحل.

قلت: والمرض الإخواني الذي استفحل في ربيع، واستشرى في جماعته، وعسر علاجه لهو واضح في حزبية وتنظيم شبكة سحاب المرجئية، وهذا بسبب تركه على حاله والتهاون به، والتقليل من شأنه؛ لأن الانحراف يبدأ صغيراً ثم ما يلبث أن يكبر بمرور الأيام[1]، والله المستعان.

وصدق الشاعر حيث قال:

ومن يكنِ الغراب له دليلاً

يمر به على جيف الكلاب

قلت: وحين نقول هذا الكلام لا نقوله من فراغ، بل قد جربه غيرهم من بلغ بهم الخبر حد التواتر!!!.

والأمور سالفة الذكر ليست هفوات فردية، بل هي طابع عام يخيم على أجواء كثير من هذه الجماعات إلى حد أنه أصبح، أو كاد يكون ظاهرة من الظواهر.

ومما يدعو إلى مزيد من الأسف أن كثيراً من الجماعات الحزبية[2] التي

---

١) **قلت:** وبسبب مرض هذه الجماعة ظنت أنه لابد من التنظيم والاعتساف والتكلف شأنها شأن أي جماعة حزبية، وهذا وهم باطل يضاف إلى ذلك ما يعانيه رؤوس هذه الجماعة الآن من التشتت، والتنافر، وشحن القلوب بعضهم على بعض... والتمييع مع الحزبيين في الخليج والبعض منهم يلوي أعناق النصوص لتوافق منهج الحزب الذي تربى عليه في أحضان الجماعة الحزبية.

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلباً خالياً فتمكنا

٢) منهم الجماعة السحابية، فقد تأثرت بها من قريب، أو بعيد، من جانب، أو آخر، بسبب تعصبهم لربيع الإخواني وهذا الكلام لا نقوله من فراغ، بل من أدلة وبراهين ذكرها أهل العلم في ردودهم على هذه الجماعة.

تلت الجماعة الأولى الإخوانية، تأثرت بها من جانب، أو آخر، من قريب، أو بعيد كل بحسبه، وكلهم تأثروا بالجو التنظيمي الحزبي الذي تعيشه البلاد الإسلامية في هذه الحقبة من الزمن.[١]

إذن فربيع كان عضواً إخوانيّاً متأثراً وما زال على فكر الإخوان المسلمين.

واستمع إلى المدخلي، وهو يعترف بنفسه أنه كان مع الإخوان المسلمين.

فقال ربيع الإخواني في ((النصر العزيز)) (ص١٨٧)، وهو يعلق على قول عبدالرحمن عبدالخالق: (فبعد ثلاثة عشر عاماً كنت فيها – يعني الفرقة الإخوانية – عضواً عاملاً في جماعة الإخوان المسلمين، وذلك بعد تخرجك من الجامعة!). **فقال ربيع: (نعم كنت مع الإخوان المسلمين هذه المدة[٢]، أو دونها[٣] أتدري لماذا؟ إنه لأجل إصلاحهم[٤]، وتربيتهم[٥] على المنهج السلفي[٦] لا لأجل غرض دنيوي!!!). اهـ**

---

١) **قلت:** فكثير منهم مستكبر مستبد متعصب يحب السيطرة، ويجادل بالباطل، قاتل الله التعصب والحزبية، كم جرت على الأمة من ويلات.

٢) وهذه المدة كافية لتأثره بفكر الإخوان المسلمين، بل في هذه المدة يصعب على المتأثر من ترك تأثره بالباطل فتنبه.

٣) **قلت:** وبقاء ربيع في هذه الفترة الطويلة يتبين بأنه كان عضواً عاملاً فيها، لأنه لو كان ناصحاً – كما زعم – لما بقى معهم هذه المدة الطويلة، لأن الذين تركوا الإخوان تركوهم في لحظة لما رءوا المنكرات الكبيرة والصغيرة فيها، وهذا يدل على أن ربيعاً يكذب كعادته.

٤) فهذا الإصلاح المزعوم بهذه الطريقة البدعية من فكر الإخوان المسلمين، وهذا يبيّن بأن ربيعاً كان في القديم على الفكر الإخواني.

٥) وهذا من الكذب، بل هو مخالف لمنهج السلف؛ لأن السلف لم يربوا الناس داخل المبتدعة، وهذا يبين بأن ربيعاً لم يعرف المنهج السلفي في هذه الفترة، فكيف يربيهم على منهج السلف؟!!!.

٦) لو كنت على المنهج السلفي في هذه الفترة لما كنت من أعضاء الإخوان المسلمين، نعوذ بالله من الكذب.

وادعى ربيع الإخواني كذباً أنه دخل مع الإخوان بشرطين، وقبلوا منه ما اشترطه عليهم!!!.

أحدهما: أن يكون المنهج الذي يسيرون عليه، ويربون عليه حركاتهم في العالم هو المنهج السلفي.

وثانيهما: أن لا يبقى في صفوفهم مبتدع لاسيما ذا البدعة الغليظة.[١]

أقول: وهذا من الكذب الواضح؛ لأن الإخوان لا يقبلون بمثل هذا الكلام في صفوفهم، بل يطردون من يشعرون منه أنه يدعو إلى المنهج السلفي، فكيف يقبلون من ربيع هذه الشروط!!!.

وحتى يتضح لك **كذب ربيع** جيداً أن ربيعاً صنف الذين اشترط عليهم هذه الشروط مع إخوان المسلمين، ثم صنفهم مع السلفيين، وهذا من التناقض!!!.

فقال ربيع الإخواني في ((النصر العزيز)) (ص١٨٨): (وكان الذين عرضوا عليّ الدخول، وقبلوا شرطي من أعتقد فيهم أنهم سلفيون[٢]، وسيكونون عوناً لي في تنفيذ ما اشترطت!!! [٣]). اهـ

---

١) انظر ((النصر العزيز)) لربيع (ص١٨٨).

٢) وهذا من الكذب، بل أنت كنت من أبرز رؤوس هذا الاتجاه، فهذا كلامك لا يقدم ولا يؤخر.

٣) فهذا الرجل لا يدري بقوله هذا ما يخرج من رأسه، وما يتلفظ به لسانه، وتكاد تسيطر على تفكيره الإخواني المؤامرة الإخوانية.

قلت: وهذه السيطرة على فكر ربيع لم تحدث فيما أعلم خلال التاريخ الإسلامي في الدعوة إلى الله والله المستعان.

ثم أقول: إن كل من تورط مع أهل البدع يقول أنا كنت أناصحهم، فلماذا لا يقول أنا كنت معهم ثم عرفت حقيقتهم فتركتهم، والتزمت بالحق؛ لأن ذلك ليس بعيب، فالعيب على من أصر على المضي مع أهل البدع والله المستعان.

قلت: فهنا يا أخي القارئ تشم رائحة الكذب والتناقض من ربيع، فهو كعادته يتغير فكره، وينقلب من النقيض إلى النقيض، ومن الضد إلى الضد، ومن قول إلى آخر فلا يثبت على قدم.

بل يتبجح ربيع الإخواني بقوله في هذه الفترة في ((النصر العزيز)) (ص١٨٨): (وظللت أنتظر تنفيذ هذين الشرطين!، وأطالب بجد بتطبيقهما!!، وصبرت وصابرت!!!، والأمور لا تزداد إلا سوءاً!!!! [١]).اهـ

حتى زعم ربيع ظهور بوادر تعاطي الإخوان المسلمين مع الروافض!!!.

أقول: ويعلم الجميع أن تعاون الإخوان المسلمين مع الروافض من القديم، وقبل انضمام المدخلي معهم، فلماذا يقول ربيع بمثل هذا الكلام، بل **قال ربيع الإخواني في ((النصر العزيز)) (ص١٨٨): (وصلت معهم إلى طريق مسدود كما يقال[٢]، وظهرت بوادر التعاطف مع الروافض رأيت أنه لا يجوز لي البقاء فيهم).[٣][٤]اهـ**

قلت: فهذه الأقوال متهافتة، وتلبيسات ظاهرة، وافتراءات جسيمة لا

---

١) والسلفيون يعرفون تعاون الإخوان مع الروافض قبل أن يدخل ربيع معهم فتنبه.

٢) فإذا كنت وصلت إلى طريق مسدود معهم، فلماذا أرجعت الشباب المسلم إلى تمييع الإخوان المسلمين مرة ثانية، كما هو مشاهد من أتباعك وتنازلهم عن الأصول، وذلك لأن من فكر الإخوان المسلمين التنازل عن الأصول والعياذ بالله.

٣) وهل شاورت علماء السنة عن دخولك مع الإخوان في هذه الفترة، أو لم تكن مع علماء السنة في هذه الفترة؟!!!.

قلت: وهل كان المدخلي في ذلك الوقت ممثلاً عن أهل السنة والجماعة في فرقة الإخوان المسلمين؟!!!.

٤) **قلت**: فإذا علمت هذه المفاسد في فكر الإخوان، فلماذا عدت إلى هذا الفكر من جديد من التنازل والتسامح في دين الله تعالى، يالها من جرأة على دين الله تعالى والله المستعان.

ينخدع بها إلّا جاهل؛ فلا نجد عالماً واحداً أقره على فعله هذا الشنيع، فلو كان هذا الفعل ينصر الحق، ويدفع عن كيد المسلمين، ويدرأ الفتن عنهم لسعى علماؤنا الربانيّون[1] إلى تطبيقه[2]... فأنت أحرص على المنهج السلفي من هؤلاء العلماء الربانيين اللهم غفراً.

واستمع إلى أقاويل ربيع، وهو يقرر فيها فكر الإخواني المسلمين في أيامنا هذه من التنازل عن الأصول لمصلحة الدعوة زعم، فكيف يقال أنه ترك فكرهم.

فقال ربيع الإخواني في ((المجموع الواضح)) (ص١٥٦): (وأضيف: أليس المشركون أنفسهم قد اقترحوا على رسول الله ﷺ أموراً يوم صلح الحديبية **للتنازل عنها**، فلأجل المصالح والمفاسد التي راعاها استجاب لهم فيها، **وهي من أصول الأصول**). اهـ

أقول: فربيع هنا يعبر بالتنازل عن الأصول.. وعبّر بأنها من أصول الأصول!.

وقال ربيع الإخواني في ((المجموع الواضح)) (ص١٥٩): (أقول: لقد **تسامح** رسول الله ﷺ في هذا الصلح **في أمور عظيمة من أصول وفروع**، فمن الأصول التي تسامح فيها: عدم كتابة: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) والأخذ بما اقترحه سهيل بن عمرو: (باسمك اللهم)... **وتسامح** في عدم كتابة: (مُحَمَّد رسول الله)،

---

١) كـ(الشيخ ابن باز رحمه الله، والشيخ ابن عثيمين رحمه الله) وغيرهما.

قلت: فلو كان صادقاً فيما ادعى لألتزم بما قرروه في الدين.

٢) ولا أدري هل يرضى السلفيون في العالم أجمع بالانتماء إلى الإخوانية من قبل ربيع واشتراطه فيها، وهل شاور بدخوله هذا علماء السنة والأثر.

قلت: فهذا تضليل لأبناء التوحيد بشكل سافر اللهم غفراً.

وهي الركن الثاني من أركان الشهادتين، **أصل الإسلام**، وكتابة ما أصر عليه سهيل بن عمرو مندوب قريش).[1] اهـ

وقال ربيع الإخواني في ((مذكرة نصيحته)) (ص٧): (وإذن **فترك** الرسول ﷺ لهذا العمل ليس من باب عمل فرعي، وإنما هو دفع للفتنة، وتأصيل للأمة لتواجه به الأخطار والمشاكل والفتن!). اهـ

وقال ربيع الإخواني في ((مذكرة نصيحته)) (ص٩): (فهل هذا التصرف، وهذه الموافقة، والتسامح كانت في أمور يسيره، أو كانت في **أمور كبيرة، وأصول عظيمة!**). اهـ

وقال ربيع الإخواني في ((مذكرة هل يجوز التنازل عن الواجبات...)) (ص١٥): (فهؤلاء علي، وابن عمر، وجابر كانوا ممن يرى وجوب القصر، ومع ذلك يصلون وراء عثمان درءاً للفتن، وسداً لأبوابها التي تؤدي إلى سفك الدماء، وفشل الأمة، وتسليط الأعداء عليها، ألا يكون هذا من **التنازل عن الأصول والواجبات** من أجل هذه الغايات الكبرى!). اهـ

وقال ربيع الإخواني في ((المجموع الواضح)) (ص٣٤٢): (وفي هذا إبطال لقول من يقول: إنه لا يجوز **التنازل عن الواجبات** بل فقط عن السنن المستحبات...).اهـ

كذا يعبر بلفظ: التنازل عن الواجبات! والله المستعان.

وقال ربيع الإخواني في ((المجموع الواضح)) (ص٣٦٠): (ألا يكون هذا

---

١) وقد رد عليه العلماء منهم: (الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ صالح اللحيدان، والشيخ عبدالله الغديان، والشيخ فالح الحربي والشيخ مُحَمَّد السبيل) وغيرهم. انظر فتواهم في منهج ربيع في التنازل عن الأصول لمصلحة الدعوة في كتاب ((الانتصار)) إعداد: أبي معاذ السلفي.

من **التنازل عن الأصول والواجبات** من أجل هذه الغايات الكبرى عند من يرى أن الأصل هو القصر). اهـ

وقال ربيع الإخواني في ((المجموع الواضح)) (ص٣٦٠): (فهو **تسامح في أصول وواجبات** لا في سنن ومستحبات). اهـ

كذا يعبر بلفظ: التسامح في أصول وواجبات! والله المستعان.

وقال ربيع الإخواني في ((المجموع الواضح)) (ص٣٦٤): (وفيه إبطال دعواه بأنه **لا يتنازل عن الواجبات والأصول**). اهـ

وهذا واضح في أن ربيعاً يقول بالتنازل عن الواجبات والأصول للمصلحة بزعمه.

وقال ربيع الإخواني في ((المجموع الواضح)) (ص٣٧٢): (وممَّا يؤكد أن رسول الله ﷺ وأصحابه **قد تنازلوا عن واجبات عظيمة!** مراعاة لمصالح كبرى!!).اهـ

وقال ربيع الإخواني في ((المجموع الواضح)) (ص٣٧٢): (فمن يقول **إنه لا يجوز التنازل عن الواجبات** فقد أبعد النجعة عن فقه كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، وفقه سيرته، وفقه علماء الشريعة!!!). اهـ

قلت: وهذه النقولات تدل على أن ربيعاً على فكر الإخوان المسلمين والله المستعان.

ولقد كان المدخلي في صفوف الإخوان المسلمين أيضاً برهة من الزمن عندما كان طالباً في الجامعة الإسلامية كما اعترف هو بنفسه من قبل[1]، فكيف يدعي

---

١) انظر ((النصر العزيز)) لربيع (ص١٨٧).

في هذا الوقت أن سلفيته أقوى من سلفية الشيخ الألباني رحمه الله!، وأنه تعلم السلفية قبل الشيخ الألباني رحمه الله!.[١]

وربيع يعيش بين أظهر الإخوان المسلمين في أيام الجامعة الإسلامية عندما كان طالباً، وبعد تخرجه منها بدون حرج، ولا نظرة حكيمة فيما سيعود عليه وعلى الذين يتبعوه بعد ذلك كما هو ظاهر منه ومنهم هذا الأيام من التأثر من فكر الإخوان المسلمين.

واستمع إلى كذب ربيع وهو يدعي أنه كان سلفيّاً في الجامعة الإسلامية!!!، بل يدعي أنه عرف السلفية قبل أن يأتي الشيخ الألباني رحمه الله يُدرس في الجامعة الإسلامية!!!.

فقال ربيع: ((كانوا – يعني الحزبيين – يشيعون إننا لم نعرف السلفية إلا من الألباني، ونحن حزب الألباني، فرددت على هذه الشبهة، بمثل هذا الكلام، ونحن عرفنا السلفية قبل الشيخ الألباني، ومن أول يوم جاء يدرسنا في الجامعة بدأنا من أول يوم نناقشه، **نرى أن سلفيتنا أقوى من سلفيته**، والشيخ الألباني ينظر لنا أننا متشددون، **ونحن ننظر بأنه متساهل** بالنسبة لمواقفنا، فقلت هذه العبارة ليس هذا تنقص له ، على كل حال عقيدتنا وعقيدة الألباني شيء واحد، ومنهجنا واحد)).[٢] اهـ

قلت: وربيع يعترف بنفسه في هذه الفترة أنه كان مع الإخوان المسلمين

---

١) بل لم يكن يعرف المنهج السلفي في ذلك الوقت، ولم يعرفه إلى الآن، وأكبر دليل تخبطه في الأفكار البدعية إلى أن وقع في الإرجاء والله المستعان.

٢) ((شريط مسجل)) بصوته في الانترنت بعنوان (أقوال علماء أهل السنة والجماعة في منهج ربيع المدخلي) الجزء الثاني، وجه (ب).

اللهم غفراً.

وإذا أردت أن تعرف حقيقة ربيع في هذا الفكر فاستمع إلى قوله وهو يقرر فكر الإخوان المسلمين في إقامة الدولة الكبرى المزعومة.

فقال ربيع الإخواني: (لابد للمسلمين من إقامة دولة للقيام بواجبات الجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحدود والقصاص، وحماية الأمة من مكائد الأعداء، إما بمبايعة خليفة يجتمع عليه كل المسلمين، أو يتغلب أحد أفراد الأمة فيكون له شوكة وجيوش وسلطة فتقتضي مصلحة الأمة التسليم له، أو بتغلب الأفراد على بعض الأقطار).[1][2] اهـ

وقد رد عليه الشيخ فالح الحربي بقوله: (لكن قبل هذا ماذا يقول هذا القائل، تعطل الأمة أحكام الدين، ونترك كل شيء، وتُحْدث فتناً، وتُحْدث قلاقلاً، وتُحدث قتلاً، وتُحدث تفجيرات وتدميراً، فهذا الإنسان إذا كان عاقلاً فقبل أن يوجد هذا الأمر، فماذا يفعل المسلمون، هل المسلمون مكلفون بما لا يطيقون، هل يعني ما يزعمه من اجتماع المسلمين بمقدور أفراد وكونهم تحت خلافة واحدة، هذا مطلب لا شك فيه، وهذا لا شك المسلمين به قوة، وهذا ما كانت عليه الخلافة في السابق، وليست الخلافة المدعاة التي يسعى إليها هؤلاء السياسيون، وإنما الخلافة على منهج النبوة، وكان المسلمون تحت خليفة واحد، لكن في مثل هذه الظروف، ومن زمن حينما لم تكن موجودة هذه الخلافة، هل تعطل النصوص هل المسلمون يقومون بقتال أنفسهم ويقاتلون حتى يوجدوا هذا الشيء المفترض، وهذا

---

١) للتثبت: انظر ((منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله)) لربيع (ص٢٣).

٢) ولبطلان قول ربيع هذا انظر: (المعلوم من واجب العلاقة بين الحاكم والمحكوم) للشيخ ابن باز (ص٢٢)، وكتابي ((الورد المقطوف في وجوب طاعة ولاة أمر المسلمين بالمعروف)) (ص١٣٣).

الشيء الموهوم، وهذا الشيء الذي ما هو إلا تفكير، أم أنهم ينظرون إلى حالهم من الضعف، وينظرون إلى غير الممكن، وهو إنهم تباعدت أقطارهم واشتغلت عن بعضها، فحينئذ لا يطيعون ولي أمر ويجتمعون على شخص وعلى رأس ولا يتوحدون، ويبقون كما يقول هذا الشخص على الحلم،وحلمه هو وأمثاله، هذا ينبغي أن يرجع إلى عقله، المسلمون من زمن حينما تفرقت وتباعدت البلاد وانفصلت عن بعضها، ووجد عليها أمراء وخلفاء يعني سلموا بالأمر الواقع، وطبقوا النصوص على القيادات والخلفاء الموجودين، وعلى الأمراء، فكانت دولة بني العباس وهي موجودة لم تلغِ دولة بني أمية التي قامت في الأندلس، ولم يقل أحد من المسلمين وعلمائهم بأن خلفاءهم في الأندلس غير صحيحة، لوجود الخلافة في المشرق وهي خلافة بني العباس، وصححوا الخلافة هناك وهنا وهكذا ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦] والمسلمون لابد لهم من قيادة ورأس، ولابد لهم من طاعة، فينبغي لهؤلاء أن يتكلموا بفقه، وبعلم، وبعقول، وفي مثل هذه القضايا يرجع إلى العلماء يرجع إلى العلماء، ولا يستغل هؤلاء لفهمهم ويأخذون على أمثالهم من الجهلة العاطفيين المندفعين السياسيين الذين لا علاقة لهم بفهم الشريعة والفقه فيها).[1][2] اهـ

قلت: ولقد ذكر أيضاً الشيخ زيد المدخلي في الإرهاب (ص٨٤) أن ربيعاً دخل في صفوف الإخوان المسلمين برهة من الزمن ثم تركهم!!!.

---

١) ((شريط مسجل)) بصوته، بعنوان: (أقوال علماء أهل السنة والجماعة في منهج ربيع المدخلي) الجزء الأول، وجه (أ)، تحت شعار: (العلماء هم الحجة للفصل في الخلافيات).

٢) إذاً فلا داعي لربيع أن يقول بإقامة دولة الآن، وبمبايعة خليفة يجتمع عليه كل المسلمين، لأن الدول الإسلامية اليوم قائمة، فهذا كلام الإخوانيين الحركيين، والله المستعان.

قلت: نعم تركهم لكنه إلى أين، إلى **الجماعة السرورية** في بلد الحرمين[1]، أي بعدما **ترك الإخوانية انخرط مع السرورية** ظنّاً منه أنهم على الحق، فهو كحاطب ليل في دخوله مع الجماعات، فعمل في الدعوة مع السروريين سفر الحوالي، وسلمان العودة، وعائض القرني، وناصر العمر وغيرهم برهة من الزمن، وله ثناء عليهم، والقى معهم الدروس والمحاضرات، وينكر بزعمه المنكر معهم.

فقد **ظهر ربيع السروري** من الموقعين مع السروريين الحزبيين في مذكرة (النصيحة) الحزبية الخارجية التي وجهت لخادم الحرمين الملك فهد رحمه الله، والتي ردت عليها هيئة كبار العلماء، وهي على طريقة الخوارج، وهذا يدل على أن ربيعاً كان مع الفرقة السرورية الخارجية.[2]

قلت: **فوافق ربيع السروري** سلمان العودة، وسفر الحوالي، وعائض القرني، وناصر العمر وغيرهم من السرورية على أفكارهم والله المستعان.

بل كان المدخلي ينصح بقراءة كتاب سفر الحوالي في رده على الأشاعرة.[3]

قلت: حتى أنه كان يتلفظ بالألفاظ الحزبية **حيث يقول ربيع السروري**:**(بالله اتركوا هذه التفرقة، لا سرورية، ولا إخوانية، ولا هذه كلنا أهل الحديث إن شاء الله، تستطيعوا أن تقضوا، إن كان هناك تفرقة فلنقضي على هذا الأشياء التي تفرقنا، فكلنا مشرب واحد، ومنهج واحد، وعلى قلب رجل**

---

١) لأن ما زال الفكر الإخواني يغلي في منهج ربيع، فهو ولاّج في الجماعات الحزبية.

٢) **قلت**: ومن هنا هل يجوز أن يصف المسلم نفسه بأنه سلفي وأصله من أصول الإخوان؛ فكيف إذا رجع إلى إخوانيته؟!!!.

ومما ينبغي أن يعلم أن ميول المدخلي في أول بداية دعوته إلى الفكر الإخواني.

٣) **قلت**: أهل الحديث يختلفون عن السرورية والإخوانية وغيرهم، فكيف تدعي هؤلاء من أهل الحديث.

واحد إن شاء الله[1]**، اتركوا هذه الأشياء بارك الله فيكم، وكونوا إخوة إن شاء الله لتكونوا إخوة إن شاء الله يوم القيامة، اتركوا هذا الأشياء وتحابوا، وتصافوا تحابوا في الله).**[2][3] اهـ

قلت: وهذا الكلام لا يحتاج إلى تعليق لوضوح الفكر الإخواني في منهج ربيع، وقد يستغرب اشياعه من كلامه هذا، ولا غرابة من ذلك إذا تدبرنا منهجه المخالف للكتاب والسنة، وأنه داعية إلى الأفكار الحزبية والله المستعان.

وقال ربيع السروري: (يا شباب اتركوا هذا، **مُحَمَّد هادي وسفر الحوالي إخوان، وقد تعانقا**، انسوا هذه الأشياء، وامسحوا هذه الأشياء التراب، وتناسوا، وطهّروا قلوبكم، وعقولكم من هذه الأشياء، لأن الشيطان ركض كثيراً وكثيراً في هذا الميدان، ولو كتب للأخوين أن يلتقيا لما حصل شيء من هذا، وهو أخوك – حتى لو سبّك – خلاص انتهى كل شيء، واحد أخطأ على أخيه وانتهى، **واسئلوا سفر! سامح أخوه ولا ما سامحه!**، ما في شيء – بارك الله فيكم – أنا أرجوا من الأخ سفر أن يؤكد كلامي!، **التقى مُحَمَّد بن هادي، وسفر الحوالي وهما أخوان ما بينهما شيء**، لا تبقى هذه الأشياء يا إخواننا وأبناءنا أجمعوا القلوب على حب الله، وذبوا عن منهج السلف، فلو أخطأ عليك أخوك يا أخي سامحه ويسامحك وينتهي كل شيء، ونشتغل برعاية هذا المنهج، والتربية عليه، وتأليف

---

١) **قلت**: وهذا من الكذب والغش للمسلمين، لأن هؤلاء مشاربهم وأفكارهم متعددة والله المستعان.

٢) نحن ولله الحمد متحابون في الله، لا مع أهل البدع.

٣) ((شريط مسجل)) بصوت ربيع (شبكة الأثري).

القلوب عليه، وغرس محبته، ومحبة أهله، **وأقول: الأخ سفر ما يخالفني في هذا)**.[1] اهـ

قلت: وهذا الكلام من أبطل الباطل، لأنه مخالف لمنهج السلف الصالح.

بل ادعى ربيع أنه لم يبدع سلمان العودة، وسفراً الحوالي، وعبدالرحمن عبدالخالق!!!.[2]

وكان ربيع السروري يدعو لهم بقوله: (اللهم أجمع شمل علمائنا، ووفقهم لكل خير، وفك أسر كلمة **الشيخ سلمان، والشيخ سفر، والشيخ ناصر العمر، والشيخ عائض**، واحفظهم جميعاً من كل سوء).[3] اهـ

بل كان له محاضرات مع السرورية الخارجية حتى في أفغانستان ألقاها في حضور السرورية هناك، فقال ربيع السروري وهو يمدح سفر الحوالي: (الفضل الأول والأخير في هذا الحشد الطيب المبارك، إنما هو لفضيلة أخينا سفر بن عبدالرحمن الحوالي، فجزاه الله خيراً).[4] اهـ

قلت: فكل ذلك يدل دلالة واضحة أن ربيعاً بعدما ترك الجماعة البنائية الإخوانية انخرط مع الجماعة السرورية الإخوانية، وعمل معهم أيضاً برهة من الزمن ثم تركهم، وقام يردّ عليهم ويحاربهم حرب أهل البدع كما في كتبه واشرطته.[5]

---

١) ((شريط مسجل)) بصوت ربيع، (شبكة الأثري).

٢) ((شريط مسجل)) بصوت ربيع، بعنوان (وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة) الجزء (٢) (أ)، و(بيان حال ربيع) (ص١- مذكرة).

٣) ((شريط مسجل)) بصوت ربيع، بعنوان (من القلب إلى القلب) وجه (ب).

٤) ((شريط مسجل)) له بعنوان (أهل الحديث ومصائب أفغانستان) وجه (أ).

٥) نعم لقد برز فكر أولئك الضُّلال في الضّلال في كتبهم وأشرطتهم المضللة، وإصداراتهم الثائرة على منهج السلف وأهله، المروجة المزينة لطرائق الباطل بشتى صورة، مما جعل المدخلي في غفلة تامة من كشفهم حقيقة والله المستعان.

قلت: وتمتد فتنة ربيع العوجاء جنباً إلى جنب، فما أن انتهى من الخوارج السرورية إلا وأعقبها فتنة أخرى، وحيث إن الأفكار الباطلة تأتي بأساليب قدداً، وأشكال مختلفة يصعب على الجاهل من كشفها؛ فإنه قد ظهرت فرقة بدعية تتسمى بالسلفية، وأهل السنة، وهي (الفرقة الحدادية) بعد أولئك الخوارج السرورية بفكرها المنحرف اللئيم... وسنة الله تعالى الجارية أن لكل إرث من وارث ومورث فقد انخرط **ربيع**[1] **الحدادي** فيها فورث هذا الفكر الحدادي عن محمود الحداد المصري وأتباعه، بعدما عمل معهم برهة أيضاً من الزمن في الدعوة، منهم: محمود الحداد، وفريد المالكي وعبدالرحمن الرحمة وغيرهم.[2]

وهؤلاء الحدادية ممن زاغت قلوبهم عن الحق، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل، فسلكوا طريق الجهل والضلال معاً، حيث تمردوا على الحق، وخرجوا عن الجماعة، وشقوا عصا الطاعة، واختلفت كلماتهم في صنوف الضلال، وأشاعوا وأذاعوا سوء القول وأبشع الأقوال في علماء السلفية والسلفيين والله المستعان.

قلت: فمن مثل هؤلاء لا يسمع النداء، وفيهم لا تجدي النصائح على حد قول القائل:

---

١) ولو أن ربيعاً سلك مسلك علماء السنة في دعوتهم لشرح الله له صدره، ولكنه رسم لنفسه منهجاً آخراً غير منهج علماء السنة، ولذلك لم يظفر بشيء من تحقيق الغايات، إلا الولوج من فرقة إلى أخرى نعوذ بالله من الخذلان.

وصدق القائل حيث قال:

ترجـــو النجـــاة ولم تســـلك مســـالكها

إن الســـفينة لا تجـــري علـــى اليـــبس

٢) وتفاصيل القول عن هذه الفرقة، قد بسطت في مواضعها فلتطلب من هناك.

لقد أسمعت لو ناديت حياً

ولكن لا حياة لمن تنادي

ولو ناراً نفخت بها أضاءت

ولكن أنت تنفخ في رماد

وعلى مثل مواقفهم من العلماء السلفيين، وطلبتهم الصادقين[1] ينطبق قول القائل:

فمنزلة السفيه من الفقيه

كمنزلة الفقيه من السفيه

فهذا زاهد في حق هذا

وهذا فيه أزهد منه فيه

قلت: وقد تصدى لتفنيد أفكارهم الضالة، العلماء السلفيون... وذلك بمؤلفاتهم النافعة، وحججهم الدامغة حتى انكشف عوار الحدادية ومن تابعهم، واتضح للناس خبثهم، وسوء نواياهم، وحقدهم الدفين على كل من سلك سبيل المؤمنين.

قال تعالى: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ [الشعراء:٩٤].

قلت: وربيع يغدو، ويروح مع الحدادية، وله معهم دعوة، فاستمع إلى

---

١) ومما ينبغي أن يعلم أن العلماء الربانيين، وطلبتهم السلفيين في زمان يختبرون الناس بمواقفهم من السلفيين أهل الحديث والأثر، فمن كان من أنصارهم ومحبيهم فهو صاحب سنة، ومن كان ممن يلمزهم، أو ينتقصهم فهو صاحب هوى وبدعة يحذرونه، ويحذرون منه.

الدليل في ذلك.

قال فريد المالكي مخاطباً ربيع المدخلي –في طعنه في الشيخ ابن باز–[1]:

(لحظة يا شيخ، أنا يا شيخ سمعتك يوم – والله يشهد والملائكة والناس أجمعين – ونحن في المطار؛ **قلت يا شيخ : الشيخ ابن باز طعن في السلفية طعنة شديدة**[2]؛ لو أنا يا شيخ مسكت التلفون داخل المملكة، الشيخ ربيع يطعن في ابن باز الشيخ ربيع يطعن في ابن باز، هذا يا شيخ ويش رأيك فيه؟! ترضى هذا مني؟!

فرد عليه ربيع قائلاً: وأنا وأش أقصد، عرفت أنا وأش أقصد[3]؟!

فريد المالكي: أنا فاهم قصدك، لشان كذة ما نشرت! لكن لو أنا رُحت وقلت: الشيخ طعن في ابن باز، ما رأيك يا شيخ في هذا؟!

واش رأيك يا شيخ في هذا [4]؟!

فقال ترحيب الدوسري: فعلاً هذه دعوى عريضة!!؟

فقال ربيع المدخلي: أسمع، أسمع، أنا قصدت أي شيء!؟

فقال فريد المالكي: أنا عارف قصدك يا شيخ! أنا عارف قصدك!

فقال ربيع المدخلي: ويش هو قصدي؟

---

١) شريط مسجل بصوت ربيع المدخلي بعنوان: (لقاء ربيع المدخلي مع فريد المالكي) الموجود في الأنترنت (شبكة الأثري).

٢) فهذا فيه تحامل شديد على الشيخ ابن باز رحمه الله، فأقذع في كلامه هذا بالطعن النابي مما ليس هو من أسلوب العلماء، وإنما هو من أسلوب المفلسين من أهل البدع الذين لا يملكون حجة يؤيدون بها منهجهم فإنهم يلجئون إلى مثل هذا الطعن في علماء أهل السنة والجماعة لعله يعوِّض ما عندهم من عجز وغل.

٣) هكذا قال حيث لم يجد جواباً لطعنه في الشيخ ابن باز رحمه الله !!!.

٤) هذا طعن صريح في الشيخ ابن باز رحمه الله ماذا يقول ؟!!!.

قال فريد المالكي: الشيخ ما يعلم مو داري بالموضوع .

فقال ربيع المدخلي: لكن تخبرني ويش هو الطعن اللي قلته أنا إيش اقصد[1]؟

فقال فريد المالكي: لما التقيت بالشيخ عبدالعزيز، وأخذ يمدح في سلمان وسفر ورد، فأنت غضبت يا شيخ وذكرت هذه الكلمة[2] أنا أقول الشيخ كان غضبان. (أي الشيخ ربيع وهذا إحسان ظن من فريد).

فرد عليه ربيع المدخلي: اسمع، اسمع أنا اللي أقوله بيني وبينك، لا تقوله لأحد[3] قدام الناس.

فريد المالكي: والله يا شيخ .....

فرد ربيع المدخلي مقاطعا: ..... من أول مرة وثاني مرة توقف، شوفني أنا، بعدين بيني وبينك!، أنت تبغي الكلام اللي بينك وبين ترحيب بينك وبينو، وأنت الآن تنشرني في المجالس، فلا تنشرني – شوف بارك الله فيك – الآن انت اسمعني....) انتهى.

والحقيقة لقد أطال النفس **ربيع الحدادي** في رحلته الحدادية التي قضاها في صفوف الحداديين الذين شهد على أفكارهم الباطلة أهل العلم.

---

١) ربيع المدخلي طعن في الشيخ ابن باز مما هو برئ منه، وهذا من جهله بأقوال العلماء... وخير له الرجوع إلى الصواب، بدل اللجاج والمنازعة اللتين لا طائل تحتمها.

٢) الكلمة هي: (الشيخ ابن باز طعن في السلفية طعنة شديدة).

٣) على هذا يعتبر هذا طعناً في الشيخ ابن باز رحمه الله لأنه لا يريد أحد أن يطلع عليه، فهو يطعن في العلماء سرّاً والعياذ بالله كعادته ولذلك قال النبي ﷺ: (والإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس) رواه مسلم من حديث النواس رضي الله عنه.

لكن يأبى الله تعالى إلاّ أن يفضح المبطل ﴿وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٧٢﴾ [البقرة:٧٢].

والخلاصة أنه تخلى عنهم، وبيَّن سلبيَّتهم التي لا يطيق أحد من الدعاة إلى الله تعالى على منهج السلف أن يطبق هذه الأفكار الحدادية.

ثم أقول: وإن تعجب أيها القارئ الكريم فكم في الزمان من عجب ذلك أن هذا الرجل استوطن الفرقة السرورية والفرقة القطبية واستعان بهم في إيوائه طوعاً واختياراً، ووثق بأفكارهم، وأخذ يوجه قذائفه المؤذية إلى العلماء والحكام، وهو يظهر الشكاية منهم، والتوجع بسببهم، ويعلن التباكي من عدم من يحمل شأن الإسلام، وهموم المسلمين، هذا بعدما تركهم فأعلن ربيع الحرب على الإخوانية والحدادية والسرورية والقطبية بعدما تشرب أفكارهم السامة فإلى الله المشتكى.

واستمع إلى ربيع المدخلي، وهو يثني على الأفكار القطبية، ويحث الدعاة والشباب على أن يجعلوها قاعدة لهم في دعوتهم!!!.

فقال ربيع القطبي في ((منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله)) (ص١٣٩- ط الدار السلفية، ط الأولى، الكويت، تقديم عبدالرحمن عبدالخالق الإخواني) وهو يثني على كلام سيد قطب التكفيري فقال ربيع: (رحم الله سيد قطب، لقد نفذ من دراسته إلى عين الحق والصواب، ويجب على الحركات الإسلامية أن تستفيد من هذا التقرير الواعي الذي انتهى إليه سيد قطب عند آخر لحظة من حياته بعد دراسة طويلة واعية، لقد وصل في تقريره هذا إلى عين منهج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام!!!). اهـ

قلت: فجعل ربيع التمسك بالفكر القطبي وتقريره في الدعوة هو عين منهج الأنبياء والرسل!!!.

قلت: رغم أن سيد قطب قرر في مقاله هذا السرية والتنظيم للحركات الحزبية، بل أثنى على حركة الإخوان المسلمين، وإسقاط الحكومات الإسلامية، وإقامة الدولة الإخوانية المزعومة، وترك جماعة المسلمين وغير ذلك من أباطيل سيد قطب.

ثم استمع إلى **ربيع القطبي**، وهو يقرر الفكر القطبي لتربية الأمة والشباب عليه!!!.

فقال ربيع القطبي في ((منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله)) (ص١٤٠): (أما سيد قطب[١] فقد قام بدارسة واعية، ووصل إلى نتيجة صحيحه، وتقدم بنصيحته للأمة وشبابها، إنه لابد من تربية الأمة على العقيدة الصحيحة، ولا بد من الانطلاق بها من هذه القاعدة...). اهـ

بل قرر ربيع القطبي في كلامه الحاكمية، كتقرير القطبيين، فقال ربيع القطبي في ((منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله)) (ص١٤١): (أقول: إنني أؤمن بحاكمية الله، وأن الحكم لله وحده، وأؤمن بشمول هذه الحاكمية، وأنه يجب أن يخضع لها الأفراد والجماعات والحكام والدعاة.

وإن من لم يحكم بما أنزل الله في دعوته، وفي عقيدته، وفي دولته؛ فأولئك هم الظالمون، وهم الكافرون، وهم الفاسقون، كما قال الله، وكما فهمه السلف الصالح، لا على ما فهمه المفرطون، ولا المفرِّطون). اهـ

---

١) وربيع يكفر المجتمعات الإسلامية كتكفير سيد قطب للمجتمعات الإسلامية تماماً، مما يتبين أنه على فكر القطبيين والله المستعان.

انظر ((منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله)) لربيع (ص١٤١).

قلت: فربيع يوافق سيد قطب في فكره اللهم غفراً.

قلت: وكلامه بهذه الطريقة التي ذكرها في الحاكمية هي طريقة القطبيين لم يفصل فيها على طريقة أهل السنة والجماعة في كتبهم ففطن لهذا.[١]

قلت: فقد فصل أهل العلم في مسألة الحاكمية كـ(الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين، والشيخ الألباني والشيخ الفوزان وغيرهم).

وقاموا بدراسة أثرية واعية في دراسة مسألة الحاكمية، ووصلوا إلى نتيجة صحيحة، وتقدموا بها بنصيحتهم للأمة الإسلامية فعلى الناس الإتباع.[٢]

واستمع إلى قول ربيع في تكفيره للمجتمعات الإسلامية كلها كتكفير سيد قطب لها!!!.

فقال ربيع القطبي في ((منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله)) (ص١٤١): (قد تكون هي من الأسباب، وإلى جانبها أسباب أخر، هي كفر الشعوب بالله، وشركها به، وفسوقها عن هداية الأنبياء). اهـ

وهذا يدل أن ربيعاً متأثراً بالفكر القطبي حيث رمى الشعوب الإسلامية كلها بالكفر، والشرك، والفسوق مطلقاً.

---

١) وانظر كتاب ((العلماء يتولون الدعاوى السياسية المنحرفة لعبدالرحمن عبدالخالق في مسألة الحاكمية)). إعداد: أبي أحمد السلفي.

قلت: فربيع يوافق عبدالرحمن عبدالخالق في فكره.

قال ربيع: (أنا لم أكفر عبدالرحمن عبدالخالق، ولم أطلق عليه لفظ البدعة في أي حرف من كتاباتي وكلماتي!!!).

((شريط مسجل)) بصوته (شبكة الأثري).

٢) بل استشهد ربيع بكلام عمر التلمساني الإخواني مما يتبين أنه على أفكار القوم، فقال ربيع في ((منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله)) (ص١٤٠) بعدما استشهد بكلامه: (لقد أصاب الأستاذ التلمساني في استنكاره هذا الغلو في الجانب السياسي، ولكنه قصر في دراسة أسبابه). اهـ

قلت: ولقد تكلم علماء السنة في الغلو، فلا حاجة لنا بكلام التلمساني الذي ينقله ربيع!!!.

واستشهد ربيع أيضاً بكلام رؤوس الإخوان كـ(عبدالقادر عودة) في (ص١٣٦) وغيره.

قلت: وكل هذا يدلّ على أنه معهم ومنهم!!!.

فعن عُقبة بن علقمة قال: (كنت عند أرطاة بن المنذر، فقال بعض أهل المجلس: ما تقولون في الرجل يجالس أهل السنة ويخالطهم، فإذا ذُكر أهل البدع قال: دعونا من ذكرهم، لا تذكروهم؟!، قال: يقول أرطاة رحمه الله: هو منهم!، لا يُلَبِّس عليكم أمره، قال: فأنكرت ذلك من قول أرطاة، قال: فقدمت على الأوزاعي **وكان كشّافاً لهذه الأشياء إذا بلغته**، فقال: صدق أرطاة، والقول ما قال، هذا ينهى عن ذكرهم، ومتى يحذروا إذا لم يُشادّ بذكرهم).[١]

وعن الإمام الأوزاعي رحمه الله قال: (إذا رَأَيْتُهُ يَمْشِي مع صاحب بدعة، وحَلَفَ أنه على غير رأيه فلا تُصدقه).[٢]

وعن الإمام مُحَمَّد بن عبيدالله الغلَّابي رحمه الله قال: (يتكاتم أهلُ الأهواء كلُّ شيءٍ إلاّ التآلف والصُّحبة).[٣][٤]

وعن الإمام الأوزاعي رحمه الله قال: (مَنْ سَتَرَ عَنّا بدعتَهُ لم تَخْف عَلَيْنا ألفَتُهُ).[٥]

---

١) **أثر حسن**.

أخرجه ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (ج٨ ص١٥) بإسناد حسن.

٢) **أثر صحيح**.

أخرجه ابن حبان في ((الثقات)) (ج٨ ص٤٣٢) والأصبهاني في ((سير السلف الصالحين)) تعليقاً (ج٣ ص١١٤٨) بإسناد صحيح.

٣) يعني صحبة أشكالهم من أهل الأهواء في البلدان.

٤) **أثر لا بأس به**.

أخرجه ابن بطة في ((الإبانة الكبرى)) (ج١ ص٢٠٥) بإسناد لا بأس به.

٥) **أثر صحيح**.

أخرجه ابن بطة في ((الإبانة الكبرى)) (ج٢ ص٤٧٦) واللالكائي في ((الاعتقاد)) (٢٥٧) بإسناد صحيح.

قلــت: فــالحق المــدخلي بالإخــوانيين والقطبيــين والســروريين والحــداديين والمرجئيين ولا كرامة.

لـذلك لا ينظـر إلى تلفـظ الشـخص بالسـنة، بـل ينظـر إلى بطانتـه وصـحبته وممشاه ومدخله وألفته، ثم يلحق بهم والله المستعان.

قال الإمام البربهاري رحمه الله في ((شرح السنة)) (ص١٢٣): (إذا ظهر لك من إنسان شيء من البدع فاحذره فإن الذي أخفى عنك أكثر مما أظهر). اهـ

قلت: ومن هنا تعرف سقوط ربيع مع أهل الأهواء والبدع، ولو كان يدعي الرد عليهم ومحاربتهم.

قال الإمام ابن بطة رحمه الله في ((الإبانة الكبرى)) (ج٢ ص٤٧٠): (لقد رأيت جماعة من الناس كانوا يلعنونهم ويسبونهم – يعني: أهل البدع والأهواء – فجالسوهم على سبيل الإنكار والرد عليهم، فما زالت بهم المباسطة، وخفي المكر، ودقيق الكفر، حتى صبوا إليهم!). اهـ

هذا ولا يخفى على العقلاء العارفين انخراط المدخلي مع الفرقة السلفية[١]، وحرصه على تطبيق المنهج السلفي بزعمه، وسعيه الحثيث للإطاحة بزعمه بأهل البدع بجميع أنواعهم.

قلــت: فقفــز بأفكــاره هــذه إلى الــدعوة الســلفية، فخلطهــا بالأفكــار الإخوانيـة... والأفكـار السـرورية... والأفكـار القطبيـة... والأفكـار الحداديـة... فأصبح ينادي بالدعوة السلفية، لكنها مشوبة بشبهات الفرق السالفة الذكر... لم يتركها مطلقاً عندما تاب بزعمه من الإخوانية وغيرها، بقيت فيه معلقة في عقله

---

١) **قلت**: وكانت فترته في هذه الفترة قصيرة لم يحسن تطبيقها لجهله بأصول الدعوة السلفية، رأس ماله في هذه الفترة الردود على بعض أهل البدع، وهل الدعوة السلفية ليس فيها إلا الردود؟!!!.

إلى الآن، فالصورة سلفية، والحقيقة إخوانية مخلطة على أصله... فصارت دعوته إخوانية باسم السلفية لعدم حسن تطبيقه للأصل.

فاضطرب وتخبط في الدعوة السلفية بدون الرجوع إلى الكتاب والسنة على فهم علماء السنة، بل بتقديم عقله عليهما، فعاد إلى المنهج الإخواني المخلط بالفرق الأخرى[1]، الذي كان قلبه متعلقاً به، وهذا هو الذي بينه أهل العلم اللهم غفراً.

ولذلك لم يفهم ربيع الأصول السلفية جيداً، فهو إخوانيّ في كثير من المسائل، ومخالف للدعوة السلفية في أصولها، وظهر لك أخي القارئ خلط ربيع في المسائل الأصولية مما يخالف هو فيها سلف الأمة ﷺ.[2]

ويجب أن يعلم الجميع أن الدعوة السلفية منهج متكامل في الأصول والفروع، وأنه لا يجوز بحال أن نستعمل الطريقة المميعة الإخوانية في هذه الدعوة المباركة.[3]

ولذلك فمن خالف في مسائل الأصول التي ليس له فيها مسوّغ، أو تأويل، وأصر عليها فإنه مبتدع ليس بسلفي.

قلت: أوردت هذا ليدرك ربيع وأتباعه أنه يجب أن يكون المؤمن مرهف المشاعر مدركاً لأخطائه، وذنوبه يحسب لها ألف حساب، ويراها كما يراها السلف الصالح، ولا ينظر إليها بالمنظار الآخر فتنبه.

---

١) هذا فكر ربيع الثائر فتنبه.

٢) **قلت**: فقد ظهر من خلال نقد ربيع في كتاباته ومقالاته تناقضات واضحات تؤكد ما ذكرته أن ربيعاً يخالف منهج السلف في الأصول.

٣) ومن هنا تعلم فساد فكر ربيع في الدعوة إلى الله تعالى، فهو يتوهم أشياء لا حقيقة لها، فيبني على تلك الأوهام تحليلات عجيبة، ونتائج خطيرة عليه وعلى أتباعه السحابية المتعصبة.

فقد ثبت في ((صحيح البخاري)) (٦٤٩٢) عَنْ أَنَسٍ بن مالك ﷺ أنه قَالَ: (إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنْ الشَّعَرِ إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ الْمُوبِقَاتِ) أي الْمُهْلِكَاتِ.

قلت: فإذا كانت هذه نظرتهم ﷺ إلى محقرات الذنوب؛ فكيف كانت نظرتهم ﷺ إلى الكبائر المهلكات التي يراها ربيع أنها من النصح للمسلمين، ولا يراها ذنباً مهلكاً فنعوذ بالله من عمى القلوب.(١)

إن المواقف المذمومة والأثيمة هي مواقف المدخلي، والتناقضات، والكذبات الشنيعة التي يذكرها في مقالاته، فيدعي أنها على منهج السلف، ويتمسح فيها بشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، والعلامة ابن القيم رحمه الله، والشيخ مُحَمَّد بن عبدالوهاب رحمه الله، والشيخ ابن باز رحمه الله، والشيخ ابن عثيمين رحمه الله، والشيخ الألباني رحمه الله وغيرهم.

ثم يتخبط فيها في تقرير فكر المرجئة، وفكر الإخوان المسلمين من التنازل عن الأصول، والخلط في مسائل الإيمان على طريقة المرجئة وغير ذلك من الذنوب التي وقع فيها ربيع المدخلي والتي لا يراها شيئاً!!!.

فعن ابن مسعود ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا) قَالَ أَبُو شِهَابٍ بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ.(٢)

---

١) **قلت**: يا حسرة على بعض شباب الأمة يتربون على أساليبك الإخوانية الماكرة.

٢) أخرجه البخاري في ((صحيحه)) (٦٣٠٨) من طريق أبي شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد به.

قلت: والتمثيل بالجبل أن غيره من المهلكات قد يحصل التسبب إلى النجاة منه، بخلاف الجبل إذا سقط على الشخص لا ينجو منه عادة.[1]

وحاصله: أن المؤمن يغلب عليه الخوف لقوة ما عنده من الإيمان فلا يأمن العقوبة بسببها وهذا شأن المؤمن أنه دائم الخوف والمراقبة، يستصغر عمله الصالح، ويخشى من صغر عمله السيء.[2]

قلت: إنما كانت هذه صفة المؤمن لشدة خوفه من الله تعالى، ومن عقوبته؛ لأنه على يقين من الذنب، وليس على يقين من المغفرة.[3]

وأما المبتدع فيرى ذنبه كأنه ذباب مر على أنفه أي ذنبه سهل عنده، لا يعتقد أنه يحصل له بسببه كبير ضرر، كما أن ضرر الذباب عنده سهل.[4]

قلت: والمبتدع قليل المعرفة بالله تعالى؛ فلذلك قل خوفه من الله تعالى، واستهان بالبدعة والمعصية.

والسبب في ذلك أن قلب المبتدع مظلم فوقوعه في الذنب خفيف عنده.

ويستفاد من الحديث أن قلة خوف المؤمن من ذنبه، وخفته عليه يدل على فجوره.[5]

قال ابن بطال رحمه الله في ((شرح صحيح البخاري)) (ج١٠ ص٨١):

---

١) انظر ((فتح الباري)) لابن حجر (ج١١ ص١٠٥).

٢) انظر ((شرح صحيح البخاري)) للشيخ العثيمين (ج٦ ص١٥٧) و((فتح الباري)) لابن حجر (ج١١ ص٦٠٥).

٣) انظر ((إرشاد الساري)) للقسطلاني (ج١٣ ص٣٦٣) و((فتح الباري)) لابن حجر (ج١١ ص١٠٥) و((شرح صحيح البخاري)) للشيخ العثيمين (ج٦ ص١٥٧).

٤) انظر ((فتح الباري)) لابن حجر (ج١١ ص١٠٥).

٥) انظر ((المصدر السابق)).

(فينبغي لمن أراد أن يكون من جملة المؤمنين أن يخشى ذنوبه، ويعظم خوفه منها، ولا يأمن عقاب الله عليها فيستصغرها؛ **فإن الله تعالى يعذّب على القليل**، وله الحجة البالغة في ذلك). اهـ

وقال شيخنا الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين رحمه الله في ((شرح صحيح البخاري)) (ج٦ ص١٥٧): (فالمؤمن يخاف من ذنوبه؛ لأن الذنوب مخوفة؛ فالذنوب كشررة الجمر التي تولد السعير؛ فالإنسان إذا استهان بالمعصية استهان بالصغير ثم بأخرى ثم بثالثة ثم برابعة حتى يتدرج إلى الكبائر، وربما يصل إلى الكفر.[1]

فالمؤمن يخاف من الذنوب كما يخاف الإنسان الذي تحت جبل يخاف أن يقع عليه هذا الجبل، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا، فالفاجر يذنب ويذنب، ولا يبالي كأنه ذباب مر علي أنفه فقال به هكذا.

وهذا معناه التساهل فإذا رأيت من نفسك أنك تتساهل بالذنوب، ولا تتعاظمها؛ **فاعلم أن بك مرضاً** فصحح الخطأ، وصحح القلب). اهـ

قلت: والحاصل أن التناقضات والكذبات من صفات ربيع؛ فإنه يجمع بين المتناقضات بعجلة ملحوظة، فلا يطّرد على منهج، حتى تراها يتمسك بآرائه ولا يكاد يتراجع عنها، مهما بين له العلماء من أدلة، فهو يتقلب في آرائة بحسب الهوى والعياذ بالله.

---

١) **قال العلماء**: إن المعاصي بريد الكفر يعني: ينزلها الإنسان مرحلة مرحلة حتى يصل إلى الكفر والعياذ بالله. وانظر ((شرح صحيح البخاري)) لشيخنا (ج٦ ص١٥٧).

قلت: ولا شك أن التناقض في المنهج دليل على الخلل فيه[1]، فربما نشأ التناقض عن قلة العلم والإدراك، وربما نشأ عن الهوى، واتباع الشهوة، وقد يكون التناقض ناتجاً عن الغضب من بعض المواقف والأحداث والله المستعان.

فعن الإمام أيوب السختياني رحمه الله قال: (كان رجل يرى رأياً فرجع عنه فأتيت مُحَمَّداً –يعني ابن سيرين– فرحاً بذلك أخبره، فقلت: أشعرت أن فلاناً ترك رأيه الذي كان يرى، فقال: انظروا إلى ما يتحول)[2].

قلت: فيتحول من فكر إلى آخر، ومن بدعة إلى أخرى[3].

قلت: وتمتد فتنة ربيع في ولوجه في الجماعات الحزبية حتى ظهرت فرقة المرجئة الخامسة بعد أولئك الخوارج بفكرها المنحرف اللئيم، وانخرط فيها، وقام يدافع عنهم، ويثني عليهم، ويكافح في تقرير فكر المرجئة.

وسنة الله تعالى الجارية أن لكل إرث من وارث ومورث فقد ورث ربيع هذا الفكر الإرجائي والله المستعان.

واستمع إلى أقاويله الإرجائية.

فقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص٥٠٤): (وكثير من العلماء يقول: **الإيمان أصل، والعمل كمال، والعمل فرع**، يقولون هذا الكلام

---

(١) **قلت**: بل التناقض في المنهج من سمات أهل البدع فتنبه.

وانظر ((تقريب التدمرية)) لشيخنا (ص٣٩).

(٢) **أثر جيد.**

أخرجه ابن وضاح في ((البدع)) (ص١١) بإسناد جيد.

(٣) كحال ربيع تماماً يتحول من فكر إلى آخر، ومن بدعة إلى أخرى اللهم غفراً.

فتحول من بدعة الإخوان إلى بدعة السرورية، ومن بدعة السرورية إلى بدعة القطبية، ومن بدعة القطبية إلى بدعة الحدادية، ومن بدعة الحدادية إلى بدعة المرجئية والله المستعان.

هل نقول: هم مرجئة؟! أعوذ بالله من ذلك). اهـ

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص١٦٥): (فإذا كان هناك أحد يقول في **تارك جنس العمل إنه ناقص الإيمان**[1]، أو مرتكب الكبيرة ناقص الإيمان، فإنه لا يصح أن يقال عنه: إنه قد وافق المرجئة). اهـ

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص٣٩٠) وهو ينكر لفظ (جنس العمل): (ولم أجد لفظ جنس العمل في تعريف الإيمان). اهـ

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص٣٩٣): (لكن لا أزال أنصح الشباب عن الخَوْض فيه؛ لأنه لفظ مُجمل يَحتمل معاني متعددة، ولفظ لمْ يردِ في الكتاب والسنة!). اهـ

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص٤١٦): (وفي نادر من الأحيان يسألني عنه –يعني بترك جنس العمل– بعض الناس فأنهاه عن الخَوْض فيه، فإذا ألَحّ ولَجّ اعترضت ببعض أحاديث الشفاعة كحديث أنس ﷺ (يخرج من النار من عنده أدنى أدنى من مثقال ذرة من إيمان) فلا يُجير جواباً!).اهـ

قلت: يعني لو ترك الإنسان جنس العمل فهو عند ربيع يدخل في أحاديث الشفاعة، والله المستعان.

---

(١) وربيع ينكر أنه قال بذلك والله المستعان.

فقال ربيع في (بيانه) (ص٧): (أقول هذا لمن أكذب الكذب، فقد صرحت مراراً بتكفير تارك العمل... أنا قلت مراراً: إن تارك العمل بالكلية كافر زنديق، لكني نهيت عن التعلق بلفظ جنس لما فيه من الإجمال والاشتباه المؤدي إلى الفتن!). اهـ

بل أنكر أنه أخطأ في مسائل الإيمان، وإن أهل العلم لم يبينوا خطأه فيها.

قال ربيع في (البيان) – الحلقة الأولى – (ص١١): (أقول: لم أُخطئ في مسائل الإيمان، وإن الذين أشار إليهم من أهل التوحيد والسنة لم يبينوا لي خطأً!). اهـ

كذا ينكر وأخطاءه في الإرجاء واضحة، وقد بين ذلك العلماء.

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص٤١٧): (ترجح لي أنه يجب الابتعاد عنه –يعني جنس العمل– لأن الجنس قد يراد به الواحد، وقد يراد به الكل، وقد يراد به الغالب). اهـ

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص٤٣٤) – عن جنس العمل –: (ولم يدخله السلف **في قضايا الإيمان**، وهو لفظ مجمل يحتمل عدّة معانٍ تؤدي إلى اللبس والمشاكل)[1]. اهـ

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص٤٠٢): (وأنت تتعلق بلفظ جنس، وهو لا ذكر له في القرآن، ولا في السنة، **ولا أدخله السلف في تعريف الإيمان**، ولم يذكر في أقوال القرون المفضلة حسب علمي، ولا يبعد أن يكون مما **أدخله الفلاسفة** على الإسلام!). اهـ

وقال ربيع المرجئ في ((البيان)) (ص٤) معلقاً على قول الشيخ ابن باز رحمه الله: (وهذا واضح من كلامه سياقاً وسباقاً أنه يريد (بجنس العمل) ما يصح به الإيمان كالصلاة، وليس مراده (بجنس العمل) الأعمال كلها، فهذا مما يبطل تفسير الحدادية! أن المراد بجنس العمل:العمل كله!). اهـ

وهذا يدل أن ربيعاً يرى أن العمل شرط كمال في الإيمان.

وإليك قوله:

قال ربيع المرجئ في ((البيان)) الحلقة الثالثة (ص٨): (أقول: هذا دلّ عليه قول الله، وقول رسوله، وهو قول أئمة الإسلام، ولقد نقلت أقوال العلماء، وأدلتهم

---

(١) وربيع ينكر أنه قال ذلك، نعوذ بالله من الاستكبار والعناد.

انظر ((شرح عقيدة السلف)) لربيع (ص٦٧) و(بيانه) الحلقة الأولى (ص٢٠).

من كتاب الله، ومن سنة رسول الله من **أن الإيمان أصل والعمل فرع عنه، وكمال له**). اهـ

وهذا يدل أن ربيعاً يقول أن الأعمال شرط كمال في الإيمان، فلماذا ينكر أنه لم يقل بذلك!!!.

وقال ربيع المرجئ في ((البيان)) (ص٨): (نقلت فيه أقوالاً كثيرة من عدد من أئمة الإسلام يقولون[١]: **أن الإيمان أصل، والعمل فرع**[٢]، بناء منهم على أدلة من الكتاب والسنة). اهـ

وهذا لا يحتاج إلى تعليق، مما يتبين بأن ربيعاً على مذهب المرجئة[٣] والله المستعان.

ولذلك لا يدخل (جنس العمل) في الإيمان، بل وليس مراده (بجنس العمل) العمل كله.

وقال ربيع المرجئ في ((البيان)) الحلقة الثالثة (ص١٨): (تشبثهم بلفظ (جنس العمل) ومحاربة من لا يدخله في **تعريف الإيمان**، ومرادهم (بجنس العمل) **العمل كله**، مخالفين بهذا التفسير أئمة اللغة، واستعمال العلماء له، ومقاصدهم من استعماله!). اهـ

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص٣٦٧): (ومن افتراءاته

---

(١) كذا يفتري على الأئمة.

(٢) بل هذا قولك، وقول المرجئة في كل زمان والله المستعان.

(٣) بل يدعي المدخلي أن المرجيء هو الذي ينفي الكمال عن الإيمان!.

فقال المدخلي في (بيانه) (ص٨): (والواقع أن المرجيء هو الذي ينفي الكمال عن الإيمان؛ لأن هذا الكمال هو الزيادة في الإيمان التي ينكرها المرجئة). اهـ

فالرجل يخبط في دين الله، والله المستعان.

وأقول: من قال بهذا القول يا ربيع.

عليَّ: أنني قلَّدت فلاناً في القول بأن العمل شرط كمال في الإيمان.

ويعلم الله أنني أول من حذرمن هذا القول من قبل صدور كتاب (خالد العنبري) ونشره، وأنني حذّرت العنبري وطلبت منه حذفه من كتابه). اهـ

فربيع يطلب من (العنبري) حذفه، وهو يذكره في كتبه، أي أن الأعمال شرط كمال في الإيمان!.

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص٤٣٥) – عن جنس العمل–: (ولم يستعمله السلف في القرون المفضلة في تعريف). اهـ

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص٥٠١): (فيخرج من النار من كان في قلبه مقدار دينار من الإيمان، من كان في قلبه مثل شعيرة ذرة، أدنى من مثقال ذرة من الإيمان هذا نقص إيْمَانه إلى هذا الحد.

والإيمان قد يصل إلى مثل الجبل، وهذا ينقص إيمانه حتى لا يبقى منه إلاّ مقدار دينار أو دونه). اهـ

وقال ربيع المرجئ: (الذي لا يبدع **من لا يكفر تارك جنس العمل** فهو عندهم مرجيء غال رمزاً إلى تكفيره!)[١]. اهـ

وقال ربيع المرجئ: (واليوم نحن من أصل من أصولهم الهدامة ألا وهو أن من يقول: **إن الإيمان أصل والعمل كمال (فرع)** فهو مرجيء)[٢]. اهـ

وقال ربيع المرجئ: (الإيمان أصل، **والعمل كمال**، أو تمام، أو فرع، أو فروع).[٣]اهـ

---

(١) ((هل يجوز أن يرمى بالإرجاء من يقول إن الإيمان أصل، والعمل كمال) وهو مقال لربيع في (شبكة سحاب) بتاريخ (٢٠٠٦/١١/٢).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

وقال ربيع المرجئ: (وأهل السنة يعتبرون العمل من الإيمان، **وفرع، وكمال للإيمان**).[1] اهـ

وقال ربيع المرجئ: (منهم –يعني السلف[2]– من لا يكفر بترك الأعمال هذه جميعاً الأركان هذه)[3]. اهـ

وقال ربيع المرجئ: (فاتركوا الخصومة في شرط الكمال، فإنه لا فرق بين قوله، وهي من الكمال، وبين قوله من قال: العمل شرط كمال).[4] اهـ

وقال ربيع المرجئ – في قول ابن رجب رحمه الله –: (فأي كلام أبين من هذا؟ وقال: **أن العمل شرط في الإيمان** لا ركن فيه، أو جزء منه)[5]. اهـ

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص١٦٤): (كان ينبغي أن تنصحهم بعدم الخَوْض في جنس العمل، لأنه أمر لَمْ يخض فيه السلف فيما أعلم). اهـ

أقول: لربيع أليس السلف كفروا بترك كل الأعمال كما قلتَ أنت، فهم يكفرون بترك (جنس العمل). أي بترك كل العمل.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) فهنا يقول اختلف السلف في كفر من يترك الأعمال كلها، وفي موضع آخر يقول أجمعوا على كفر تارك كل الأعمال، مما يبين بأن الرجل لم يتقن أقوال السلف في مسائل الإيمان، فهو الآن يتخبط، وإليك قوله:

قال ربيع في (المجموع الواضح) (ص٤٣١): (وأنا أقول: وإن أجمع السلف على كفر تارك كل الأعمال، فإنهم لم يستخدموا لفظ (جنس العمل)، ولعله لم يخطر ببالهم، ولو خطر ببالهم لتركوه لما فيه من الاشتباه!).اهـ

أقول: هذا الأمر يشتبه عليك أنت، أما السلف فلا يشتبه عليهم كفر تارك جنس العمل والله المستعان.

(٣) المصدر السابق.

(٤) (نصيحة للسلفيين حول منزلة العمل من الإيمان) وهو مقال لربيع في (شبكة سحاب).

(٥) المصدر السابق.

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص١٦٤): (ثم الإيمان بأحاديث الشفاعة التي تدل علي أنه يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه مثقال ذرة من إيمان أو أدنى مثقال ذرة من إيمان). اهـ

قلت: فهو يريد هنا بالاستدلال بأحاديث الشفاعة إلى أن الإيمان يصل حدّه إلى أدنى ذرة من إيمان، ولا يقول بانتهاء الإيمان بالكلية من قلب العبد.

واستمع إلى قوله ليتضح لك ذلك:

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص١٦٦): (أعتقد أن رسول الله قد بين أدنى حدّ للإيمان). ثم استدل بأحاديث الشفاعة.

وقال ربيع المرجئ في ((المجموع الواضح)) (ص٥٠١): (فيخرج من النار من كان في قلبه دينار من الإيمان، من كان في قلبه مثل شعيرة، ذرة، أدنى ذرة من مثقال، ذرة من الإيمان هذا نقص إيمانه إلى هذا الحد، والإيمان قد يصل إلى مثل الجبل، وهذا ينقص إيمانه حتى لا يبقى منه إلاّ مقدار دينار أو دونه). اهـ

وقال ربيع المرجئ: (الإيمان يزيد إلى أن يصير كالجبال، وينقص حتى يبقى منه أدنى أدنى مثقال ذرة من إيمان)[1]. اهـ

فعند ربيع هذا حد الإيمان، لا ينتهي بالكلية.

قلت: إن هذه المخالفات لأهل السنة والجماعة ضرب واضح جلي من ضروب الإرجاء الخلفي لما فيه من محاربة الحق وأهله، ولما فيه من التلبيس والتضليل على من قل نصيبه من العلم الشرعي والفقه في الدين.

قلت: فيجب على ربيع أن يتوب إلى الله تعالى من هذه الأفكار الهدامة.

---

(١) وربيع عندما عجز في الرد على هذه الآثار لجأ إلى الخيانات على طريقة أهل البدع، فادعى أنها ضعيفة. انظر (البيان) لربيع (ص٧ و١٦ و٢١).

ثم أقول: كما يجب على ربيع أن يتوب إلى الله تعالى توبة نصوحاً من هجومه المشين على نصوص الشرع المبين المتعلقة بشأن العقيدة التي هي أصل الدين، وقاعدته المثلى، وحبله المتين.

ويجب عليه أن يحترم العلماء الربانيين السلفيين، وطلبتهم الصادقين السلفيين الذين كثر هجومه عليهم في كل وقت وحين، وتكرر منه إلصاق النقائص والعيوب بهم، وتوالي تشهيره بمثالبهم على غير منهج أهل السنة والجماعة[1]، كل ذلك بدون مسوغ مقبول، ولا دليل يستند إليه معقول، بل استند واعتمد في صنيعه هذا على سوء الظن، والعقل، والرأي المذموم الذي ترفضه نصوص الشرع، وترده مسلمات النقول والعقول.

فليراجع نفسه، ويلجمها بلجام السلفية الصحيحة، وينهها عن الغي والهوى، ولا يرسلها في ميادين الباطل، تتحرك وتصول به وتجول، فإنه ميت عن قريب، وفي قبره مقعد ومسؤول، فليتب إلى الله تعالى من ذنوبه كلها المتعلقة بشأن العقيدة التي هي أصل الدين.

قلت: وبهذا يتبين لك ضرر البدع على الفرد والمجتمع.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في ((الاقتضاء)) (ص٢١٨): (فيبقى اغتذاء قلبه من هذه الأعمال المبتدعة مانعاً من الاغتذاء، أو من كمال الاغتذاء، بتلك الأعمال النافعة الشرعية، فيفسد عليه حاله من حيث لا يعلم، كما يفسد جسد المغتذي بالأغذية الخبيثة من حيث لا يشعر). اهـ

---

(١) وانظر لزاماً كتابي: (السيف البتار لقطع دابر ربيع المدخلي لطعنه في العلماء الكبار).

وهو بيان طعن المدخلي في الشيخ ابن باز، والشيخ العثيمين، والشيخ الألباني، والشيخ فالح الحربي، وهيئة كبار العلماء، واللجنة الدائمة للإفتاء في بلد الحرمين.

وقال شيخنا الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين رحمه الله في ((القول المفيد)) (ج١ ص٢١٤): (وهذا صحيح، فالإنسان المنتقل من شئ سواء باطلاً، أو لا، لا يؤمن أن يكون في قلبه بقية منه[١]، وهذه البقية لا تزول إلا بعد مدة). اهـ

ولذلك لا يعتبر ربيعاً مجتهداً في الدين لتقلبه واضطرابه وتناقضه في الأحكام بدون علم بالحق فلا يعذر، لذلك فهو آثم فافهم هذا ترشد.

قال الخطابي رحمه الله في ((معالم السنة)) (ج٥ ص١٢٠٥): (فأما من لم يكن محلاً للاجتهاد فهو متكلف، لا يعذر بالخطأ في الحكم، بل يخاف عليه أعظم الوزر). اهـ

وعن الإمام الأوزاعي رحمه الله قال –عن أهل البدع–: (إنكم لا ترجعون عن بدعة إلا تعلقتم بأخرى، هي أضرُّ عليكم منها)[٢].

قلت: تتجارى بهم الأهواء شيئاً فشيئاً والله المستعان.

فعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (تتجارى بهم الأهواء، كما يتجارى الكَلَبُ بصاحبه).

أخرجه أبو داود في سننه (٤٥٩٧) وأحمد في المسند (ج٤ ص١٠٢) والبغوي في مصابيح السنة (ص١٦١) وابن أبي عاصم في السنة (ص٧ و٨) بإسناد صحيح.

وقد صححه الشيخ الألباني في ظلال الجنة (ص٧).

---

(١) كما بقى المنهج الإخواني في ربيع لم يزول منه إلى الآن، وطبقه باسم المنهج السلفي ثم أظهره في الآونة الأخيرة، والله المستعان.

(٢) **أثر حسن**.

أخرجه الدارمي في ((الرد على بشر المريسي)) (ص٧٧) والهروي في ((ذم الكلام)) (ج٥ ص١١٩) بإسناد حسن.

قلت: والكَلَبُ داءٌ عضال، لا يرجى شفاؤه، وكذلك البدع، وهو خبيث مُعْدٍ، وكذلك البدع.

فالبدع تتجارى بأهلها، فتحول بينهم، وبين التوبة على الغالب، والله غالبٌ على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

لذلك ينبغي التفريق بين من أخطأ بعد تحري الحق، وبذل الجهد، ولم يعاند ويخالف، ومن تتجارى به الأهواء، كما يتجارى الكَلَبُ بصاحبه فلا يدع عناداً ً، ولا خلافاً إلا دخله.

فهذا هو المبتدع، فإذا خالف دليل الشرع هواه تأوله، فإن استعصى عليه ردّه، بل تراه يتبع شبهة وافقت هواه ويبتغي فتنه وافقت غرضه[1].

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ﴾ [آل عمران:٧].

فالمبتدع يزيغ قلبه أولاً، ثم يتبع المتشابه من القرآن والسنة[2].

قلت: ثم بعد هذا يجعل ذلك عمدته في دين الله تعالى، وهذا يقع ممن لم يتمكن من العلم، فهو الحري باستنباط ما خالف الشرع دائماً وأبداً، فيجري منه مجرى الكَلَب من صاحبه، فهذا هو المبتدع المذموم الآثم[3].

---

(١) **قلت**: والمبتدع هو المتبع في البدع.

(٢) **قلت**: وهذا لا يعطي مفهوماً صحيحاً للاستدلال بالكتاب والسنة، إلا إذا ردّه إلى المحكم.

(٣) **قلت**: أما العالم الراسخ الذي يتحرى مواقع الحق، ولكنه يزل عنها أحياناً لعارض فهو مغفور له، لأنه لم يقصد إتباع المتشابه، ولم يتبع هواه، ولا جعله عمدة في دين الله تعالى، بل إن ظهر له الحق أذعن له وترك فهمه ورأيه.

قال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله في ((ظاهرة التبديع)) (ص٢٠): (أما الذي زاد في العبادة شيئاً لم يشرعه الرسول ﷺ فهذا مبتدع وليس محسناً). اهـ

وقال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله في ((ظاهرة التبديع)) (ص٢٠): (إذن المبتدع[1] هو الذي أحدث في دين الله ما ليس منه بحيث يأتي بدين لم يدل عليه دليل من القرآن، أو من السنة). اهـ

وقال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في ((الفتاوى)) (ج٤ ص٣٧٢): (فالبدع كلها ضلالة). اهـ

وقال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في ((الفتاوى)) (ج٤ ص٨٣٨): (وبذلك يُعلم أن كل ما أحدثه الناس في الدين مما لم يشرعه الله، فإنه يسمى بدعة، وهي بدعة ضلالة). اهـ

وقال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله في ((ظاهرة التبديع)) (ص٤١): (فالبدعة هي إحداث شيء جديد في الدين، لا دليل عليه من كتاب الله، ولا سنة رسول الله ﷺ، هذه هي البدعة، وإذا ثبت أن شخصاً ابتدع بدعة في الدين، وأبى أن يرجع؛ فإن منهج السلف أنهم يهجرونه، ويبتعدون عنه، ولم يكونوا يجالسونه). اهـ

وقال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله في ((ظاهرة التبديع)) (ص٤٠): (قاعدة الدين: (إن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح) وفي معاداة

---

(١) وللمبتدع علامات من ذلك: أنه يتعصب لآرائه، فلا يرجع إلى الحق، وإن تبيّن له والله المستعان.
قلت: ورأي المبتدع: هو ما قيل بمجرد الرأي من غير استناد إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.
وانظر الفتاوى لشيخنا العثيمين (ج٥ ص٢٣).

المبتدع درأ مفسدة عن الأمة ترجح على ما عنده من المصلحة المزعومة إن كانت). اهـ

قلت: ومن الحماقة أن يُنظر في مقالات وكتب ربيع في الإرجاء وغيره، التي ضل فيها عن الصراط المستقيم، والتي تتضمن إشارة قدح، ودلالة تنقص لهذا الدين العظيم واتهام له بعدم الكمال، وأنه بحاجة إلى مزيد والله المستعان.

فهي تحمل انحرافات متعددة، وفلسفات متباينة على طريقة أهل الزيغ والضلال، بل اتفقت كتبه فيما تضمنته من ضلال وانحراف في الأصول، وإفساد للفطر السليمة، وتدمير الشباب.

قلت: ما يكفي ويشفي يا ربيع كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ وآثار السلف، وأقوال أهل السنة.

فعلينا النظر في مقالاته المحرقة نظر تأمل وتفكر اللهم غفراً[1].

قلت: فلماذا يُستبدل الداء القاتل والسم الزعاف، بالدواء الشافي والعسل المصفى!!!.

قال الشاطبي رحمه الله في ((الاعتصام)) (ح١ ص٦٧٩): (أن يعتقد الإنسان في نفسه أنه من أهل العلم والاجتهاد في الدين – ولم يبلغ تلك الدرجة – فيعمل على ذلك، ويعد رأيه رأيّاً، وخلافه خلافاً.

ولكن يكون ذلك في جزئي، وفروع من الفروع، يكون فيه كلي، وأصل من أصول الدين، فتراه آخذاً ببعض جزئيات الشريعة في هدم كلياتها، حتى يصير منها

---

(١) **قلت**: وما في كتبه ما يُضل ويشقى، وإن كان فيها شئ من الصواب – وهو قليل – بجانب فسادها العظيم وشرها المستطير.

إلى ما ظهر له بادئ رأيه من غير إحاطة بمعانيها، ولا رسوخ في فهم مقاصدها، **وهذا هو المبتدع)**. اهـ

قلت: وهذا المبتدع هو الذي تحجب عنه التوبة، بمعنى أنه قلما أن يرجع عن البدعة.

قلت: فالمبتدع يرى أن بدعته هذه دين، ويحسب أنه على هدى، ويظن أن رجوعه عن هذه البدعة هو رجوع عن الحق والدين، ولهذا قل أن يتوب منها بخلاف صاحب المعصية الذي يعلم أنه على خطأ ومعصية، وأن فعله هذا مخالف للدين، فرجوعه وتوبته أقرب[(١)(٢)].

وإليك آثار السلف:

فعن يحيى ابن أبي عمرو الَّشْيبَاني رحمه الله: (كان يقال: يأبى الله لصاحب بدعة توبة، وما يَنْتَقِلُ صاحبُ بدعة إلاّ إلى شرٍّ منها).[(٣)]

وعن عبدالله بن القاسم رحمه الله قال: (ما كان عبدٌ على هوىً فَتَرَكَهُ إلاّ إلى ما هو شرٌّ منه)[(٤)].

قلت: لأن الهوى[(٥)] يصد عن الحق اللهم سلم سلم.

---

(١) وكما قرر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: أن أول التوبة هو العلم بأن الفعل سيء، وهذا ما لا يدركه المخالف لمعتقد السلف.

(٢) وانظر ((دعوة أهل البدع)) للزهراني (ص١٥٦).

(٣) **أثر صحيح.**

أخرجه ابن وضاح في ((البدع)) (ص١١٧) بإسناد صحيح.

وذكره الشاطبي في ((الاعتصام)) (ج١ ص٨٥).

(٤) **أثر حسن.**

أخرجه ابن وضاح في ((البدع)) (ص١١٨) بإسناد حسن.

وذكره الشاطبي في ((الاعتصام)) (ج١ ص٨٥).

(٥) **قلت:** بل الهوى عند من خالف السنة حق، وإن ضربت فيه عنقه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في ((الفتاوى)) (ج٨ ص٤٢٥): (فالبدع تكون أولها شبراً ثم تكثر في الأتباع، حتى تصير ذراعاً، وأميالاً، وفراسخ). اهـ

قلت: وما وقع ربيع في هذه البدع والأهواء والتخبط مع أهل البدع إلا بسبب التأويل الفاسد للقرآن الكريم والسنة النبوية، والرأي المذموم الذي خالف فيه منهج السلف الصالح.

فعن عقبة بن عامر الجهني ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (هلاك أمتي في الكتاب واللبن. فقيل: يا رسول الله! ما الكتاب واللبن؟ قال: يتعلمون القرآن ويتأولونه[١] على غير ما أنزله الله عز وجل، ويحبون اللبن فيَدعون الجماعات والجمع ويُبْدُون)[٢].

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في المسند (ج٤ ص١٤٦) وأبو يعلى في المسند (ج٣ ص٢٨٥) وابن عبدالحكم في فتوح مصر (ص١٩٧) والفسوي في المعرفة والتاريخ (ج٢ ص٥٠٧) والهروي في ذم الكلام (ج٢ ص٤١) والروياني في المسند (ج١ ص١٨٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى (ج٢ ص١٤٢) والطبراني في المعجم الكبير (ج١٧ ص٨١٥) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (ج٢ ص١١٩٩) من طرق عن أبي قبيل حُيي بن هاني المعافري المصري قال: سمعت عقبة بن عامر به.

قلت: وهذا سنده حسن.

---

(١) افهم أيها المقلد هذا الكلام جيداً اللهم سلِّم سلِّم.

(٢) معنى: يُبْدُون: أي يخرجون إلى البادية لطلب مواضع اللبن في المراعي.
انظر ((الصحيحة)) للشيخ الألباني (ج٦ ص٦٤٧).

وتابعه أبو الخير مرثد بن عبدالله اليزني.

أخرجه أحمد في المسند (ج٤ ص١٥٥) وفي العلل (ج٣ ص٤٥٢) من طريق أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة قال: وحدثنيه يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر به.

قلت: وهذا سنده صحيح.

والحديث صححه الشيخ الألباني في الصحيحة (ج٦ ص٦٤٧).

قال ابن عبدالبر رحمه الله في جامع بيان العلم (ج٢ ص١١٩٩): (أهل البدع أجمع أضربوا عن السنّة، وتأولوا الكتاب لى غير ما بينت السنّة فضلوا وأضلوا، ونعوذ بالله من الخذلان، ونسأله التوفيق والعصمة برحمته). اهـ

فالرأي المذموم هو القول في أحكام شرائع الدين بالاستحسان والظنون، والاشتغال بحفظ الاختلاف بين العلماء دون ردِّه إلى أصول الكتاب والسنّة.

فعن حذيفة ﷺ قال: (يا معشر القرّاء[١] استقيموا[٢]، فقد سَبَقْتُم[٣] سبقاً بعيداً، فإن أخذتُم يميناً وشمالاً[٤]، لقد ضللتُم ضلالاً بعيداً).

أخرجه البخاري في صحيحه (ج٦ ص٢٦٥٦) من طريق سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة به.

---

(١) قوله (القرّاء) جمع قارئ، والمراد العالم بالقرآن والسنة.

(٢) قوله (استقيموا) اسلكوا طريق الاستقامة، وهي كناية عن التمسك بأمر الله تعالى والاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، فعلاً وتركاً.

(٣) قوله (سبقتم) أي استقمتم سبقتم غيركم سبقاً ظاهراً إلى كل خير.

وروي (سُبِقْتُمْ) أي سبقكم السلف سبقاً متمكناً، فلعلكم تلحقون بهم بعض اللحوق.

(٤) قوله (أخذتم يميناً وشمالاً) خالفتم الأمر، وأخذتم غير طريق الاستقامة.

انظر ((فتح الباري)) لابن حجر (ج٣ ص٢٥٧).

فأصحاب الرأي والتأويلات هذه هم أهل البدع والأهواء الذين يتكلمون برأيهم الفاسد، ويقولون: إنما نحن مصلحون، ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون.

إذاً ومن التقدم بين يدي الله تعالى ورسوله ﷺ **معارضة النص بالرأي، ويسمى القياس الفاسد،** لذلك يقول الفقهاء: لا قياس في مقابلة النص[1].

والنبي ﷺ أخبر بأنه سوف يأتي أناس **كـ (أصحاب الرأي)** – في آخر الزمان يعارضون النصوص بآرائهم.

فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله لا يقبض هذا العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبضه بموت أهله، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فأفتوا بغير علم (أي برأيهم) فضلوا وأضلوا)[2].

أخرجه البخاري في صحيحه (ج١ ص٣٣) ومسلم في صحيحه (ج٣ ص٢٠٨) من طريق عروة عن عبدالله به.

فسيتفاد من هذا الحديث أنه لا مجال لمعارضة النص بالرأي.

قال ابن حجر رحمه الله في ((الفتح)) (ج١ ص١٦٥): (وفي هذا الحديث الحث على حفظ العلم والتحذير من ترئيس الجهلة، وفيه أن الفتوى هي الرياسة

---

(١) انظر ((فقه التعامل مع المخالف)) للدكتور عبدالله الطريقي (ص٩٧).

(٢) وفي هذا الحديث يصاب بها الناس أعظم نكبة... ألا وهي انقراض العلماء وقبض العلم، ويصل بهم الحال إلى حد أنه لا يبقى العلماء فيتخذون الجهال رؤساء لهم فيفسدون عليهم دينهم ودنياهم بسبب جهلهم.

قال النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم (ج١٦ ص٢٢٤): (وهذا الحديث يبين أن المراد يقبض العلم في الأحاديث السابقة المطلقة ليس هو محوه من صدور حفاظه، ولكن معناه أنه يموت حملته ويتخذ الناس جهالاً يحكمون بجهالاتهم فيَضِلُّون ويُضِلُّون). اهـ

الجهلة، وفيه أن الفتوى هي الرياسة الحقيقية وذم من يقدم عليها بغير علم).اهـ

فقبض العلم بموت العلماء من أعظم الأمور التي تبتلى بها الأمة الإسلامية قبل قيام الساعة... ويبقى الناس بعدهم بجهل وضلال كما هو مشاهد، وذلك لعدم اتباع الناس تعاليم الكتاب والسنة.

وهذا ظاهر من أهل الرأي والعقل، فما أصاب الأمة الإسلامية من الوهن والذل والنكبات فمن أكبر أسبابه ترك تعاليم العلماء الربانيين، والإقبال على تعاليم أهل الرأي والله المستعان.

وقال ابن حجر رحمه الله في ((الفتح)) (ج١٣ ص٣١٦): (أهل الجهل ليسوا عدول، وكذلك أهل البدع، فعرف أن المراد بالوصف... أهل السنة والجماعة وهم أهل العلم الشرعي، **ومن سواهم ولو نسب إلى العلم فهي نسبة صورية لا حقيقية)**. اهـ

قلت: فأهل الرأي ليسوا عدول ولو نسبوا إلى العلم والدعوة فهي نسبة صورية شكلية لا حقيقية.

قال ابن القيم رحمه الله في ((إعلام الموقعين)) (ج١ ص٦٧): (الرأي ثلاثة أقسام: **رأي باطل، ورأي صحيح، ورأي هو موضع اشتباه**، والسلف استعملوا الرأي الصحيح، وعملوا بها، وذموا الباطل ومنعوا من العمل به، والثالث سوغوه عند الاضطرار.

فالرأي الباطل: الرأي المخالف للنص والكلام في الدين بالخرص، والرأي المتضمن تعطيل أسماء الله وصفاته وأفعاله بالمقاييس الباطلة التي وضعها أهل البدع، والرأي الذي أحدثت به البدع، والقول بالاستحسان والظنون والاشتغال بتحفظ المعضلات، ورد الفروع بعضها على بعض قياساً دون ردها إلى أصولها.

والرأي المحمود[1] أنواع:

(١) رأي الصحابة ﷺ.

(٢) والرأي الذي يفسر النصوص ويبين وجه الدلالة منها إذا كان مستنداً إلى استدلال واستنباط دون ما استند عليه مجرد التخرص.

(٣) والرأي الذي اتفقت عليه الأمة.

(٤) والرأي الذي يكون بعد طلب الواقعة من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة، يجتهد فيه إلى قربة من معاني النصوص). اهـ

وقد تكلم أناس في مسائل علمية لو أمسكوا عنها لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً، فالكتاب والسنة فيهما الكفاية والشفاء، ولا نحتاج إلى آراء الرجال عند وجودهما، فالرأي في مقابلتهما جهل محض، وهوى متبع، وإفك مفترى، **ولو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف**، فكثير من المسائل يكون فيها الدليل بين واضح، ثم يأتي إنسان فيتكلم برأيه فيفتح باب الخلاف على مصراعيه.

لذلك قال الإمام الشافعي رحمه الله في الرسالة (ص١٤٠): (فالواجب على العاملين أن لا يقولوا إلا من حيث علموا، وقد تكلم في العلم من لو أمسك عن بعض ما تكلم منه لكان الإمساك أولى به وأقرب من السلامة له إن شاء الله). اهـ

---

(١) **قال ابن المبارك**: (ليكن الذي تعتمد عليه هو الأثر، وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث). أخرجه أبو نعيم في الحلية (ج٨ ص١٦٥) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (ج٢ ص١٠٥٠) والهروي في ذم الكلام (ج١ ص٢٦٨) والبيهقي في المدخل (ص٢٠٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (ج٢ ص١٦٤) بإسناد صحيح.

وقد نفى الله الإيمان عن الذين لا يتحاكمون إلى الله وإلى الرسول فقال سبحانه وتعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ [النساء:٦٥].

والمشاجرة هي المنازعة، وذلك لتداخل كلام الخصوم بعضهم في بعض عند المنازعة فالحكم في قضايا المنازعة والمخاصمة يجب أن يستقيم مع شريعة الله سبحانه وتعالى لا قول فلان وفلان والآية صريحة في ذلك.

قال الرازي رحمه الله في تفسيره (ج٥ ص١٧٠): (في الآية قسم من الله تعالى على أنهم لا يصيرون موصوفين بصفة الإيمان إلا عند حصول شرائط:

أولها: قوله تعالى: ﴿حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء:٦٥] وهذا يدل على أن من لم يرضَ بحكم الرسول لا يكون مؤمناً.

ثانيها: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ﴾ [النساء:٦٥]. قال الزجاج: لا تضيق صدورهم من أقضيتك (أي حكم الرسول) وأنه لابد من حصول الرضا بالحكم في القلب، وأن يحصل الجزم واليقين في القلب بأن الذي يحكم به الرسول ﷺ هو الحق والصدق.

ثالثها: قوله تعالى: ﴿وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ [النساء:٦٥] فبين تعالى أنه كما لا بد في الإيمان من حصول ذلك اليقين في القلب؛ فلابد أيضاً من التسليم معه في الظاهر فقوله: ﴿ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ﴾ [النساء:٦٥] المراد به الانقياد في الباطن، وقوله تعالى:﴿وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ [النساء:٦٥] المراد منه الانقياد في الظاهر). اهـ

والآية نزلت في الزبير بن العوام رضي الله عنه عندما اختلف مع صحابي من الأنصار حول سقي بستان فقال النبي ﷺ للزبير: (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: (أَسْقِ يَا زُبَيْرُ

ثُمَّ أَرْسِلْ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ) فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ (أي تحابيه لقرابته منك)، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ[1] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ للزبير: (يَا زُبَيْرُ اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ الْمَاءَ حَتَّى يبلغ إِلَى الْجَدْرِ)[2] فرد الرسول ﷺ الرجل إلى مُرِّ الحكم بالحق، لأن من كانت أرضه أقرب إلى فم الوادي فهو أولى بأول الماء، وحقه تمام السقي، فالآية إنما نزلت لوقوع المخاصمة بين الصحابة، فرد الله الحكم إلى رسوله، ورد المسلمين إلى التسليم لحكم الرسول ﷺ ظاهراً وباطناً.

فالآية نص صريح برد جميع الخصومات والمشاجرات بين المسلمين إلى الله تعالى وشرعه.

وقد وصف الله سبحانه وتعالى الذين لا يرجعون في منازعتهم ومشاكلهم إلى الله وإلى رسوله وإلى شرعه بأنهم:

١) غير صادقين في إيمانهم، بل الكذب واضح فاضح لهم ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ﴾ [النساء:٦٠] فقال في وصف إيمانهم ﴿ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ [النساء:٦٠] والزعم كما قال علماء العربية يستعمل في القول الكذب والذي يُشَكُّ في صحته، والذي لا يتحقق.

٢) وصفهم بأنهم يريدون ﴿ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ [النساء:٦٠] والطاغوت هو صيغة من الطغيان وتجاوز الحد.

٣) وصفهم الله بأنهم من الضالين الذين أضلتهم الشياطين، ومن الضالين في الضلال البعيد، فقال سبحانه وتعالى ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ

---

(١) تغير وجه النبي ﷺ قضباً لحرمة النبوة من كلام هذا الصحابي.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (ج٥ ص٣٤) ومسلم في صحيحه (ج٤ ص١٨٢٩).

وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً﴾ [النساء:٦٠].

٤) وصفهم الله سبحانه وتعالى بالنفاق فقال: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً﴾ [النساء:٦١] فالذين يرفضون التحاكم إلى الشريعة ويرفضون الانصياع لحكم الله فهم من المنافقين.

فالحكم إما أن يكون لله تعالى، وإما أن يكون للهوى والضلال(١).

ولذا أوجب الله تعالى الحكم به، وحرم العدول عنه، وصار واجباً على المسلمين العمل بأحكامه.

لأن الله كلف الإنسان أن يستقيم على شرعه، وأن يلتزم بدينه حتى ينال سعادة الدنيا والآخرة(٢).

قال ابن عبدالبر رحمه الله في التمهيد (ج١٠ ص١٢٧): (وأما ما نهى الله عنه ورسوله، فلا خيار فيه لأحد وكل قول خالف السنّة فمردود... لأن الله عز وجل قد أمر في كتابه عند تنازع العلماء، وما اختلفوا فيه بالرد إلى الله ورسوله، وليس في جهل السنة في شيء قد علمها فيه غيره حجة). اهـ

وقال ابن عبدالبر رحمه الله في التمهيد (ج١٠ ص٦١): (فلا حجة في قول أحد مع السنّة). اهـ

قلت: فهذا هو السبيل لمعرفة الحق والصواب، فمن سلك هذا السبيل فيرجى له الصواب والتوفيق.

---

(١) فالناس إما أن يتبعوا ما أنزل الله ويعترفوا لله بالحكم والتشريع وهذا هو الدين الحقيقي، وإما أن يتبعوا من دونه أولياء، فهذا هو الضلال المبين.

(٢) ولكن أصحاب الأهواء يشرعون للناس يزعمون كذباً أنهم يريدون لهم السعادة والله المستعان.

قال ابن قدامة رحمه الله في ذم التأويل (ص٢٨): (ومن السنة **قول النبي ﷺ: (عليكم بسنتي وسنّة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)**، فأمر بالتمسك بسنّة خلفائه كما أمر بالتمسك بسنته، وأخبر أن المحدثات بدع وضلالة وهو ما لم يُتَّبع فيه سنّة رسول الله ﷺ سنّة أصحابه).اهـ

فهيا أيها السحابية! خاطبوا أنفسكم بهذه الكلمات قبل كل شيء، وهيا معشر المرجئة! عظوا أنفسكم بهذه العبارات النافعة، وهيا أصحاب التمييع! أفتوا أنفسكم بهذه المقولات الطبية قبل أن تفتوا الناس، فهذا هو سبيل السداد والهدى والرشاد بإذن الله تعالى.

وختاماً أقول: وقد ذكرت تاريخ ربيع المشين ليدرك الناس أولاً ما يحمله ربيع من أفكار خطيرة عليهم لمخالطته لأنواع من أهل البدع والأهواء، فهو يحمل أفكارهم البدعية، ويلصقها بالدعوة السلفية فالحذر الحذر من ربيع في هذه الأيام، فإن هذه الأفكار البدعية راجت[١] عليه والله المستعان.

ثانياً ليدرك ربيع أنه ليس له أي فضل على السلفيين والدعوة السلفية كما يدعي، بل الأصح أن للسلفيين من علماء وطلبة علم فضل على ربيع[٢] لما آوه

---

(١) **قلت**: فجاءَ منه فساد كبيرٌ عريض، وصدر عنه قول كثير مريض؛ لا يعلم حقيقة منتهاه إلا علماء السنة والأثر وطلبتهم اللهم غفراً.

(٢) **قلت**: وهذا يدل على بطلان ادعاء ربيع في رده لوحده على أهل البدع، وأنه هو المجاهد في الأمة للبدع وأهلها من دون علماء السنة وطلبتهم.

أقول: يا ربيع أين الشيخ ابن باز رحمه الله، والشيخ الألباني رحمه الله، والشيخ ابن عثيمين رحمه الله، والشيخ الفوزان، والشيخ فالح الحربي وغيرهم في نصرة السنة وأهلها، وقمع البدعة وأهلها؟!!!. اللهم غفراً.

قلت: فلا بد من كشف جهل الجاهل للتحذير منه والله المستعان.

ونصروه عندما كان يرد على بعض أهل البدع، لكنه أنكر الإحسان والمعروف فأضر نفسه فَهَلَكَ وأَهْلَكَ اللهم غفراً.

لذلك يا ربيع لا ترمي غيرك بالعيوب، وأنت بها من المتلبسين فتصف الأبرياء نبزاً وطعناً مما ليس فيهم، وأنت أحق بهذا الوصف كما بيّنا في البحث.

أرى كلّ إنسانٍ يَرَى عَيْبَ غَيْرِهِ

ويعمَى عَنِ العيب الذي هو فيهِ

ولا خَيْرَ فِيمَنْ لا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ

ويَعْمىَ عَنِ العَيْبِ الذي بأَخِيهِ

قلت: فلا نُريد التطويل بنقده، والكشف عن خَوافِيه، وإنما ذكرتُ الذي ذكرتُه لأبَيّنَ لربيع ما يقطعُ تغريَرهُ واغترارَه، ويدفعُ تبجُّحَهُ وافتخارَهُ، ويدرأ عنادَهُ واستكبارَهُ اللهم غفراً.

هَذا آخِرُ ما وَفَّقَنِي اللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى إليهِ في تَصْنيفِ هذا الكِتابِ النّافِع المبارَكُ –إنْ شاءَ اللهُ– سائِلاً رَبّي جلَّ وَعَلا أنْ يَكْتُبَ لي بِهِ أجراً، ويَحُطَّ عَنّي فيه وِزْراً، وأنْ يَجْعَلهُ لِي عِندَهُ يَومَ القِيامَةِ ذخراً...

وصَلّى اللهُ وسلّم وبارَكَ عَلَى نَبِيّنا مُحمّد وعلى آلِهِ وصَحبِهِ أجْمَعينَ.

وآخِرُ دَعْوانا أنِ الحَمْدُ للهِ ربِّ العالَمينَ.

لا ... حتَّى يَكُون كُل أحَدٍ
تَحْتَ الكِتَابِ والسُّنَّة

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية (ج٩ ص٢٨١): (وفي يوم السبت تاسع جمادى الأولى حضر جماعة كثيرة من الفقراء الأحمدية إلى نائب السلطنة بالقصر الأبلق، وحضر الشيخ تقي الدين ابن تيمية فسألوا من نائب السلطنة بحضرة الأمراء أن يكف الشيخ تقي الدين إنكاره عليهم، وأن يسلم لهم حالهم، **فقال لهم الشيخ: هذا ما يمكن، ولابد لكل أحد أن يدخل تحت الكتاب والسنة، قولاً وفعلاً، ومن خرج عنهما وجب الإنكار عليه).اهـ**

وقال ابن طاهر المقدسي الحافظ سمعت الإمام أبا إسماعيل عبدالله بن مُحَمَّد الأنصاري – بهراة – يقول: (عُرِضْتُ على السيف خمس مراتٍ، لا يقال لي: ارجع عن مذهبك! لكن يقال لي: اسكت عمن خالفك، فأقول: لا أسكتُ).[1] **اهـ**

❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) انظر ((الآداب الشرعية)) لابن مفلح (ج١ ص٢٠٧).

الخاتمة

ذكر المفاسد العامة والخاصة المترتبة على تطبيق أفكار ربيع المدخلي في الأمة الإسلامية

اعلم رحمك الله أن المفاسد التي تترتب في تطبيق أفكار ربيع المدخلي كثيرة جداً، والتي تحاك للمسلمين، وهي تكون غاية في الغموض والخلفاء... فكان لا بد من ذكر هذه المفاسد التي تترتب في تطبيق أفكاره؛ لأكشف النقاب عما في هذه المفاسد من ضرر على الإسلام والمسلمين، وإليك هذه المفاسد باختصار:

(١) نشر الإشراك بالله تعالى في بلدان المسلمين من تعطيل الصفات، وتقرير الإرجاء، والتنازل عن الأصول، والسمع والطاعة في الباطل، والرياء وغير ذلك من المفاسد.

(٢) هدم التوحيد من تقرير الإرجاء وغيره.

(٣) تعطيل الصفات.

(٤) اتهام الشريعة المطهرة بأنها ناقصة، وتحتاج إلى زيادة وتجديد.

(٥) تمييع الولاء والبراء في المسلمين.

(٦) التنازل عن أصول الدين في الدعوة إلى الله تعالى من أجل المصلحة المزعومة.

(٧) الدخول في الفتن ما ظهر منها، وما بطن.

(٨) تسييد غير المؤهلين في طلب العلم على شباب الأمة الإسلامية.

(٩) ترويج الإرجاء بين المسلمين.

(١٠) عدم التعاون على البر والتقوى.

(١١) التعاون على الإثم والعدوان.

(١٢) الانشغال بالجدل، والتخاصم، والعداوة، والبغضاء بين المسلمين.

(١٣) إهمال الدورات العلمية للعلماء، والمحافظة على الدورات العلمية للرؤوس، كما فعل أتباع ربيع في الطائف لعام (١٤٣٠هـ) حيث أن دروس العلماء الكبار في مسجد، ودروس[١] اتباع ربيع في مسجد آخر!!!.

(١٤) محاربة السنة وأهلها باسم قمع البدعة وأهلها!!!، كما يفعل ربيع وأتباعه في بلدان المسلمين.

(١٥) إسناد الأمر إلى غير أهله، وتضييع الأمانة[٢]، وإذا أسند الأمر إلى غير أهله، وضيعت الأمانة، فانتظر قيام الساعة.

(١٦) تزيين عمل الشيطان الرجيم بين المسلمين من العداوات والافتراءات وغيرها.

(١٧) رفض الحق من الخصم حتى لو كان على الحق.

(١٨) تقريب بطانة السوء، وإبعاد البطانة الصالحة.

قلت: وانظر من بطانة ربيع الآن من أهل البغضاء والحقد ليتبيّن صدق ما قلناه.[٣]

والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران:١١٨].

---

(١) رغم أن فيها من المتعالمين كـ (مُحَمَّد الهاجري) (وعايد الشمري)، وكذلك الدروس التي يلقيها المدعو عبدالواحد المرجئ في برمنجهام في ابريطانيا مع جهله في العلم الشرعي.

(٢) حيث أسند ربيع الأمر لألقاء الدروس إلى (مُحَمَّد الهاجري) وغيره ممن يقوم على أتباعه الهمج والرعاع في البلدان الإسلامية.

(٣) وانظر إلى ((شبكة سحاب الحزبية)) لترى بطانة السوء لربيع.

(١٩) الوقوع في التناقضات في الأحكام الشرعية.

(٢٠) فتح المجال لدخول المندسين في صفوف المسلمين للإفساد فيما بينهم.

(٢١) زج شباب الأمة في المخاصمات مع الآخرين في بلدان المسلمين بدون فائدة تذكر.

(٢٢) إنشغال الشباب بالتقاطع والتدابر في بلدان المسلمين.

(٢٣) الانشغال بالفتاوى الباطلة.

(٢٤) الاهتمام بالكم لا بالكيف[١]، وهذه مفسدة مذمومة في شرع الله تعالى حيث يقول الله تعالى: ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام:١١٦].

(٢٥) إهدار الجهود بدون فائدة، وضياع الأصول والفروع من أحكام الدين.

(٢٦) الوقوع في الضرر المحقق.

(٢٧) صرف الأموال في غير موضعها الشرعي، وهذا من التبذير المحرم في الشرع، كما هو حاصل في طباعة كتب ربيع المخالفة للشرع، وتضييع الأموال في شبكة سحاب على الكُتّاب المتعالمين، والمهاترات الكلامية، والطعن في أهل العلم وحذف كلامهم العلمي، ونقض منهج السلف، وصرف الأموال على دوراتهم المخالفة بدون فائدة تذكر وغير ذلك.

(٢٨) ضياع الوقت فيما لا فائدة فيه.

(٢٩) دخول المجهولين بين صفوف المسلمين واستغلالهم فيما يضرهم.

---

(١) وانظر إلى ((شبكة سحاب الحزبية)) لترى ذلك الكم من الهمج والرعاع من المتعالمين.

(٣٠) هدم الإخوة الإسلامية بين المسلمين في بلدانهم.

(٣١) إصدار التزكيات حسب مصلحة الحزب حتى للجهلة منهم لإرضاء القوم.

(٣٢) تشجيع الناس على الغش في المجتمعات الإسلامية.

(٣٣) الخضوع لأوامر الرؤوس في حق، أو باطل.

(٣٤) الميول إلى التعصب الممقوت.

(٣٥) نشر الشبهات بين المسلمين على أنها من الدين، وليست هي من الدين.

(٣٦) فتح باب القول على الله تعالى ورسوله ﷺ بغير علم.

(٣٧) تفريق المسلمين في جماعات متناحرة.

(٣٨) نشر التشهير المفضي للفتن بين المسلمين، وسفك الدماء، والحماس الفارغ الذي يصد الناس عن العلم النافع والعمل الصالح.

(٣٩) الزام الناس بتعاليم الحزب.

(٤٠) استضافة أهل التعالم من دون أهل العلم، لذلك لا ترى فائدة لا عامة ولا خاصة تذكر في دروسهم الخاوية على عروشها.

(٤١) تولي الجهلة على الإشراف على الدعوة إلى الله في بلدان المسلمين ممن يَسْمعوا لهم ويُطيعوا لهم.

(٤٢) اختيار الوعاظ من قليلي العلم في المساجد.

(٤٣) الاعتناء بنشر كتب وأشرطة رؤوس الجماعة على ما فيها من مخالفات شرعية.

(٤٤) النظر إلى المسلمين بمنظار حزبي.

(٤٥) حب التنظيم الحزبي بإسم العمل الجماعي.

(٤٦) تلوث عقائد المسلمين.

(٤٧) قبول الشخص في الجماعة دون النظر إلى فساد منهجه ومعتقده.

(٤٨) اللجوء إلى التحالف المشبوه مع الجماعات الحزبية.

(٤٩) كثرة الكذب لمصلحة الدعوة.

(٥٠) الانتماء إلى أهل الأهواء والبدع دون النظر إلى العواقب.

(٥١) العيش في الخيالات المهلكة، والوعود الخيالية.

(٥٢) انفراد المندسين ببعض الشباب، وإفسادهم، واستغلالهم لمآربهم الشخصية من حب الرئاسة وغير ذلك.

(٥٣) اتهام الشريعة بأنها عاجزة عن الإصلاح.

(٥٤) التمسك بالإصلاح الموهوم.

(٥٥) التمسك بالتقليد المذموم.

(٥٦) البراءة من المسلمين.

(٥٧) تشتت الناس في أحزاب متناحرة، وهدم وحدتهم، ووقوع مضار التشاحن، والاختلاف، والتباغض، والتقاطع فيما بينهم.

(٥٨) الولوج في الجماعات الحزبية.

(٥٩) حب العصبية للأشخاص.

(٦٠) نشر الولاء والبراء الحزبي.

(٦١) تمييع الدعوة إلى الله تعالى.

(٦٢) إظهار البدعة على السنة.

(٦٣) إظهار أهل البدع على أهل السنة.

(٦٤) تعطيل منهج السلف الصالح.

(٦٥) تعطيل عمل الآثار في المسلمين.

(٦٦) القول على الله تعالى بالظنون والآراء.

(٦٧) تعطيل الرد على المخالف، والرد على المخالف من أصول الإسلام.

(٦٨) القول بالحيل المحرمة.

(٦٩) ممارسة التلبيس، والتدليس في الدين.

(٧٠) خدمة الجماعات الحزبية، وهذا فيه ضرر في المجتمعات الإسلامية.

(٧١) عدم مواجهة أعداء السنة في بلدان المسلمين.

قلت: وفتور ربيع عن الرد على بعض أعداء السنة، ويزعم يريد تألف القلوب وانشغاله بالردّ على أهل السنة لهو أكبر دليل على فساد أفكاره في الأمة الإسلامية.

(٧٢) اتخاذ الوسائل المحرمة في الدعوة إلى الله تعالى.

(٧٣) عدم التمييز بين أهل الحق، وبين أهل الباطل.

(٧٤) انتشار الفوضى بين المسلمين.

(٧٥) تعطيل طلب العلم.

(٧٦) إيهام المسلمين أن الدعوة إلى الله قائمة على منهج السلف، وهي خلاف ذلك.

(٧٧) تغيير وتبديل منهج السلف وأهل الحديث.

(٧٨) تعليق النفوس بالأشخاص وتقديسهم مع جهلهم بالكتاب والسنة.

(٧٩) السعي لخدمة الأغراض الشخصية كما يفعل (مُحَمَّد الهاجري) وغيره.

(٨٠) تعارض العقل للنقل.

(٨١) الإكراه على تعاليم الحزب.

(٨٢) نشر الإرهاب الفكري في المسلمين لكي لا يخالفوا الرأس المدبر.

(٨٣) تعطيل الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

(٨٤) عدم ضبط الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى.

(٨٥) حماية البدعة وأهلها.

(٨٦) خذلان السنة وأهلها.

(٨٧) انتشار الظلم بين المسلمين.

(٨٨) انتشار القذف المذموم بين المسلمين.

(٨٩) الأخذ بالزلات على أنها من الدين.

(٩٠) العزوف عن قراءة كتب أهل السنة والجماعة، وقراءة كتب أهل البدعة.

(٩١) غمز ولمز علماء السنة والأثر.

(٩٢) الطعن في صحابة النبي ﷺ.

(٩٣) مجالسة أهل البدع.

(٩٤) تعظيم رؤوس البدع، واحترامهم، وتوقيرهم.

(٩٥) تشكيك المسلمين في دينهم.

(٩٦) ترك النصيحة لله ورسوله وللمؤمنين.

(٩٧) العزوف عن مجالسة أهل السنة من العلماء وطلبة العلم.

(٩٨) حصول الغيبة والنميمة بين المسلمين.

(٩٩) ما يجدُ سيء القصد المتبع لهواه مجالاً يجول بين المسلمين للإفساد فيما بينهم.

(١٠٠) ارتكاب الضلال والهوى فيقع الناس في المفاسد العامة والخاصة ما لا يعلمه إلا الله تعالى.

فهذه المفاسد العامة والخاصة المترتبة على تطبيق أفكار ربيع المدخلي في بلدان المسلمين، والله المستعان.

اللهم فلك الحمد، وإليك المشتكى، وأنت المستعان، وبك المستغاث، وعليك التُكلان، ولا حول ولا قوة إلّا بك، وأنت حسبنا ونعم الوكيل.